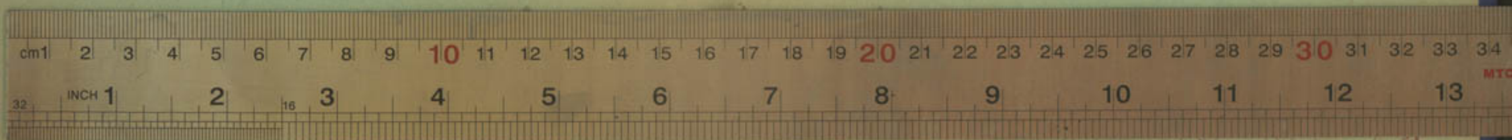
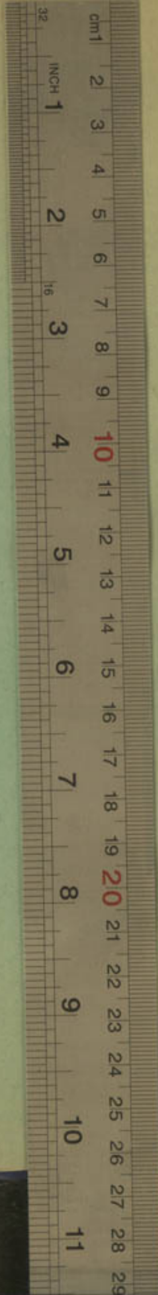




۷۹۵







۷۹۵





منه بالحسنى يا من يعذبني بالنعم صباحا ومسى

ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا اليك بصري

مقلدا عملي قد تبرء جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن

كان له كدي وسعيي فان قلت نعم فاين المفر من عدلك

وان قلت لم افعل قلت لم اكن الشاهد عليك فعفوك

عفوك يا مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران

فعفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى

الاعناق يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين والحمد لله

وحده

تمت المناجات بحمد الله وحسن

توفيقه

سورة يس اثنتان وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مكية

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما
ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي
الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر
كريم انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين واضرب لهم مثلا اصحاب وقف غفران
القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا
ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما
علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا
طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه آلهة
ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني آمنت بربكم
فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما
انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون
يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون وقف غفران
انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الارض الميتة احييناها و
اخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا ١

الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا
عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا
في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا
يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا
وقف غفران من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا
محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم و
ازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا
اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان
وقف غفران اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم
توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم
مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها
منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم
وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
وقف غفران منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين
تمت

دخل هذا الكتاب في ملك ... حسن ابن السيد ماجد الحسيني الموسوي البحراني

كتاب عقد النفيس ونزهة الجليس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير • القوي القدير • العليم الخبير • السميع البصير
منشي كل شي ومبيده • ومبدي كل حي ومعيده • ومبدع كل مكان
وموجده • ومحدث كل موجود ومنقذه • فلا تحويه الامكنة والاقطار
ولا تبليه الازمنة والادوار • ولا تدركه العيون والابصار • ولا يغيره
الليل والنهار • نحمده على ما اولانا من جميل الايه • ونشكره على ما اتانا من جميل
نعمائه • اذ خصنا باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا • بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فهو النبي
الامي • الحايز قدم السبق في جميع مناقب الانبياء • الحايز في المدح حق
الاحصاء • اولا واخرا • ارسله بجوامع الكلم وخواتمها وفواتحها وقال فيه خالق
الاشياء المحيط بعالمها • انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا • وانزل معه الكتاب
ليحكم بين الناس بما اراك الله • ولم يكلمه الا ما يظنه الانسان ويراه تخليصا
للحق وتحريرا • انزله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه موتمنا و
شاهدا وحاكما عليه تقريرا وتعبيرا • من قال به صدق • ومن حكم به عدل
ومن دعى اليه هدى • ومن زاغ عنه اصابه تضليلا وتحيرا • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يجعل قايلها في الجنات قصورا •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الناس كافة فهداهم ويسر
لهم طرق الهدى تيسيرا • اما بعد فان احق ما نطق به اللسان واعرب عنه

البيان • وانطوى عليه الكتاب • وانتهى اليه الخطاب • ما زاد في شدة الة
البصيرة وعاد بصحة البرية • وطرق طرايق العدل • وبين حقايق الفضل •
وصار تذكرة للاخيار • ومزجرة للاشرار • وقوة للالباب • ومادة للاداب
وارى الادب ادبان • ادب شريعة • وادب سياسه • فادب الشريعة ما ادى
الى قضاء الفرايض • وادب السياسه ما اعان على عمارة الارض وكلاهما يرجعان
الى العدل • والسياسه للدين بهما سلامة السلطان وعمارة البلدان وصلاح
الرعيه وكمال المروه • لان من ترك الفرض ظلم نفسه ومن خرب الارض ظلم غيره
قال افلاطون بالعدل ثبات الملك وبالجور زواله • لان المتعدل هو الذي لا
يزول • وقال ايا كم والجور فانه سبب العطب وعلة البلاء • وقال الاسكندر
لا ينبغي لمن تمسك بالعدل ان يخاف احدا الا الله لان الله تعالى قال الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • وقال تعالى لاوليائه • يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون لانهم اتبعوا رضوانه واطاعوا اوامره فلم يخافوا احدا سواه وقال
جماعة من روساء اليونان • ما اسرع ما اجاب الناس الى طاعة الاسكندر فقيل لما
ظهر من عدله ونشر من حسن سيرته • وقال حكيم الاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال
في الامور فان الزياده عيب والنقصان عجز • وسيل الاسكندر رجلا من وزرائه
ان يعدل بينهما فقال ان العدل يرضي احدكما ويسخط الاخر فاستعملا الحق يرضيكما
جميعا • وقيل لبعض الحكماء هل يوجد من الخلق من لا يخاف قال نعم من عدل في حكمه وكف
عن ظلمه نصره الحق واطاعه الخلق وصفت له النعماء واقبلت عليه الدنيا وتهنا بالرغد
العيش • واستغنى عن الجيش • وملك القلوب وامن الحروب • وصار طاعته
فرضا • وان العادل اول ما يعدل نفسه فيلزمها كل خصلة رضيه وخلة زكيه
ومذهب سديد ومكسب حسن حميد فيحيى به عاجلا ويسعد اجلا قال افلاطون
من بدا بنفسه وساسها ساسة الناس • وقال اصلحوا انفسكم تصلح لكم اخوانكم وقال
ارسطاطاليس للاسكندر ايها الملك اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك وقال
فيثاغورس حسن العطان ما بدات به نفسك واجريت عليه امرك • وقال ايضا اذا اوليت

امرًا فابعد عنك الاشرار فان عيوبهم منسوبة اليك وقال سقراط
من رضي عن نفسه اسخط الناس عليه وقال الاحنف بن قيس من ظلم
نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم وان مما
يعين على العدل اصطناع من يوثر التقى واطراح من يقبل الرشا و
استكفاء من يعدل في القضيه واستخلاص من يشفق على الرعية وقال
انوشروان ما عدل من جار وزيره ولا صلح من فسد مشيره وقال افلاطون
لازدشير حقيق على كل ملك ان يتفقد وزيره فانما من ملكه وحاجبه
فان برهان معرفته سياسته وتدعه فانه برهان معرفته وكاتبه فانه
برهان معرفته وبلاغته وقال بهرام لا شي اضر بالملوك من استخدم
من لا يصدق اذا اخبر واستكفا من لا ينصح اذا دبر وقال من اعتمد
على كفاة السوء لم يخلو من راي فاسد وظن كاذب وعدو غالب
وقال من حق الملك ان يستوزر من يحفظ دينه ويستبطن من
يحفظ سره وقيل لبزرجمهر كيف اضطربت امور ساسان وفيهم مثلك قال
لانهم استعانوا باصاغر الاعمال على اكابر العمال فال امرهم الى ما ال وقال
الاحنف بن قيس من سعك من الخير احبك ومن اعانك على الشر ظلمك
وقد جمعت في هذا الكتاب الذي صنفته من حلاوة الالفاظ وحلاوة
الكلام والكلم وسميته العقد النفيس ونزهة الجليس فاول الفوايد والقلايد
وهو ثمانية ابواب ونذكر كل باب وما يشتمل عليه من الحكم ولله المنة وبه التوفيق
والعصمة وهو حسبنا ونعم الوكيل الباب الاول فيما نعان به على العقل الباب
الثاني فيما نعان به على الزهد والعباده الباب الثالث فيما يستعان به على
ادب اللسان الباب الرابع فيما يستعان به على مكارم الاخلاق الباب
الخامس فيما يستعان به على حسن السيرة الباب السادس فيما يستعان به
على ادب النفس الباب السابع فيما يستعان به على حسن السياسه الباب
الثامن فيما يستعان به على حسن البلاغة الباب الاول في فضيلة العلم

والعقل

والعقل العلم احسن حليه والعقل افضل قنيه العلم افضل خلف والعمل
به اقوى شرف لا سمي كالعلم ولا ظهر كالحلم والجهل مطية سوء من ركبها زل
ومن صحبها ضل تعلم العلم فانه يقويك صغيرًا ويسودك كبيرًا ويقوم ميلك
ويسدد خللك تعلم العلم تكن في نفسك كبيرًا وفي قومك اميرًا تعلم العلم فانه
عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
من اقبح الفعال مجادلة ذوي المحال حسن الادب يستوضح النسب الفضل
بالعقل والادب لا بالاصل والنسب دولة الجاهل عبرة للعاقل من عجب
بعقله اصيب في قوله ثمرة العقل حسن الاختيار ودلالته صحبة الاخيار
من سا ادبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثرة الفضول خير المواهب العقل
وشر المصايب الجهل من عاشر العلما وقر ومن عاشر الانذال حقر من قل عقله كثر
هزله اصل العلم الرغبة وثمرته العباده العقل اقوى اساس والتقوى افضل
لباس لا سايس كالعقل ولا حارس كالعدل ولا سيف مثل الحق ولا عين مثل
الصدق افضل ما من الله تعالى على عباده علم وعقل وملك وعدل الجاهل
يطلب المال والعاقل يطلب الكمال نظر العاقل بقلبه وخاطره ونظر
الجاهل بعينه وناظره العلم كنز عظيم لا يفنى والعقل ثوب جديد لا يبلى
العاقل من احسن صنايعه ووضع احسانه في مواضعه كم من عزيز اذله جهله وكم
من ذليل اعزه عقله الراي بغير علم ضلال والعمل بغير عقل وبال الادب
مال واستعماله كمال عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل منع الكريم
افضل من بذل اللئيم بالعقل يصلح كل امر وبالجهل يقطع كل خير الجهل اضر
الاصحاب والبخل اقبح الاثواب ان العاقل من عقله في رشاد ومن رايه في سداد
فقوله سديد وفعله حميد وان الجاهل من جهله في غوى ومن هواه في عزاء
فقوله سقيم وفعله ذميم فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات
دولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذي دنا
الى الوصلة الباب الثاني فيما يستعان به على الزهد والعباده من قنع باليسير

الرزق • استغنى عن كثير من الخلق • من رضي بالقدر قنع بالقضا وصبر على البلاء
من عمر دنياه ضيع ماله • ومن عمر اخرته بالغ اماله • من حاسب نفسه سلم • ومن
حفظ دينه غنم • الياس يغني الفقير والطمع يذل الامير • من اتقى الله وقاه
ومن اعتصم به نجاه • القناعة عز المعسر • والصدقة كنز الموسر • من صبر نال المنى
ومن شكر حض بالنعماء • قوة اليقين في صحة الدين • حسن التقى من فضل التقوى
الرضى بالكفاف • يادي الى العفاف • من عاد الى ذنبه اجترى على ربه • من سالم
الناس سلم • ومن قدم الخير غنم • السعيد من اعتبر بامسه • واستظهر لنفسه
والشقي من جمع العيوب • وبخل على نفسه بخيره • فكل امرء حصد ما زرع • ويجازى بما
صنع • في كل ميت عظة بحاله • وعبرة بماله • لا يغرنك صحة نفسك •
وسلامة امسك • فمدة العمر قليله • وسلامة النفس مستحيله • الخير اجمل بضاعة
والفضل احسن زراعة • علم لا يصلحك ضلال • ومال لا ينفعك وبال
من افضل العلوم العمل بالعلوم • من لم يحسن المواهب سي تتبع المصايب
من رضي بقضاء الله لم يسخطه احد • ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد • ومن
امن من الله تعالى التجا اليه • ومن وثق بالله توكل عليه • من امن بالخالق لم
يشبهه بالخلق • ومن وثق بالرازق لم يتهمه في الرزق • من وثق بالله اغناه
الله • ومن توكل على الله كفاه الله • ومن خاف قلت مخافته • ومن عرفه تمت معرفته
ومن ايقن بالموت والحساب • رغب في الاخرة والثواب • من عرف الدنيا
وطلبها فقد اخطا الطريق • وعدم التوفيق • من تعرى من لباس التقى لم
يستر بالمنى من الدنيا • ومن نصر الحق لم يقهر • ومن خذله لم ينصر • من
لم يتعظ بموت ولد • لم يتعظ بقول احد • من تعزز بالله لم يذله سلطان
ومن توكل على الله لم يضره انسان • من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير
من اصح دينه صح يقينه • من رفع حاجته الى الله تعالى استظهر في امره • ومن
رفعها الى غيره • وضع قدره • من استعان بالله استغنى عن عباده • ومن وثق
به استظهر بمعاشه ومعاده • خير الناس من خالف هواه • وعصى هواه في طاعة

ربه • المعاونة في الحق ديانه • والمعاونة في الباطل خيانه • نصرة الحق شرف
ونصرة الباطل سرف • افضل الناس من كان بعيبه بصيرا • وعن عيب غيره
ضريرا • الدين نور • واليقين نور • السعيد من خاف وامن • فطلب الثواب
فاحسن • الرشيد من اخلص الطاعة • والغني من اثر القناعة • الثقة بالله اقوى
امل • والتوكل عليه افضل عمل • الدين اقوى عصمة • والامن افضل نعمة • و
الصبر على المصايب من افضل المواهب • البخيل خارج من نعمته خازن لورثته
من لزم الطمع عدم الورع • الرضى بالكفاف خير من الطمع والاسراف • افضل
الاعمال ما اوجب الشكر • واوجب الاموال ما اوجب الخير • لا تثق بالدولة •
فانها ظل زايل • ولا تعتمد على النعم فانها ضيف راحل • الكريم من كف اذاه
والقوي من غلب هواه • اربعة تجمع الحسنى وتكمل النعماء • دين قوي • ومال رضي • وسعي
زكي • وطعام مري • المومن من عز كريم • والمنافق من جب لئيم • اذا ذهب
الحيا حل البلاء • علم لا ينفع كدر لا يجمع • احسن العلم ما كان مع العمل • و
واحسن الصمت ما كان عن الزلل • اعص الجاهل تسلم • واطع العاقل تغنم • من
اطاع الله جل وارتفع • ومن عصاه ذل واتضع • من اطاع الله ملك • ومن اطاع
هواه هلك • الدين اقوى حرز • والطاعة اتم عز • الطاعة اقوى اساس • والتقوى
احسن لباس • كل عز لا يؤيده دين مهو ذل • وكل علم لا يؤيده عقل فهو ضلال • الزهد
بصحة اليقين • وصحة اليقين بقوة الدين • فمن صح دينه صح يقينه •
من جهل المرء ان يعصى ربه في ساعة هواه • وان يهين نفسه في اكرام دنياه
وهو من هواه في ضلال • ومن دنياه في زوال • ايام الدهر ثلاثة • يوم مضى
لا يعود اليك • ويوم انت فيه لا يدوم عليك • ويوم مستقبله لا تدري ما
يكون سنه • ولا تعرف ما حاله • فاغتنم لامسك الماضي بغير فايدة • واعمل ليومك
الذي انت فيه تغنم • وتزود ليومك الفاني لغدك الاتي • كل يسوق الى
غده • وكل امرء ماخوذ بجناية لسانه ويده • خير عملك ما اصلحت به يومك
وشره ما افسدت به حال قومك • من تمسك بالدين عز نصره • واستظهر بالحق

مهرم • لا تبت على غير وصية • وان كنت في جسمك في صحة • ومن عمرك في فسحة • فان
الدهر قد قدر ما هو كائن • لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة • وعبرة تفيدك عصمة
من لزم العزلة سلم • ومن قبل النصيحة غنم • اجمل اللباس العافية • وافضل الدارين الاخرة
الباقية • اوثق الحصون الطاعة • وافضل الاعمال ما عليه الجماعة • القناعة عز والعلم
كنز • والصمت فوز • الثقة بالله مال المؤمن • والرحمة من الله حصنه • من وثق بالله
اغناه • ومن احسن الى خلقه نجاه • الحرص راس الفقر • واساس الشر البعد من الملوك
افضل ملك • والجراة عليهم افضل هلك • الدنيا تقبل اقبال الطالب • وتدبر ادبار
الهارب • وتصل ايصال الملول • وتفارق فراق العجول • فخيرها يسير • وعيشها
قصير • واقبالها خديعة • وفرحها فجيعة • ولذتها فانية • وتبعاتها باقية • فاغتنم
غفلة الزمان • وانتهز فرصة الامكان • وخذ من نفسك لنفسك • وتزود من يومك
لغدك • قبل حلول رمسك • لا تصلح جانبا بافساد جانب • ولا تفرح صاحبا باساءة
صاحب • اذا احب الله عبدا او اراد به خيرا الهمه الطاعة • والزمه القناعة • واذا
اراد الله به شرا حبب اليه المال • وبسط اليه الامال • فركب الفساد وظلم العباد • لا
تصرف مالك في المعاصي • فتخرج من دنياك بلا عمل • اذا احسنت فاحسن العمل
لتجمع بين سونة اللسان • وهدية الاحسان • ولا تقل ما لا تفعل • فانك لا
تخلو في ذلك من ذنب تكسبه • ان الواعظ الذي لا ينجح سمع • ولا يعدله
نفع فاسكت عنه فهو اولى • لسان القول ينطق • ولسان العقل يعظ
حب الدنيا راس كل خطيئة • راس الشر حب الغنى • وراس الخير الزهد
في الدنيا • لان حب الدنيا يورث الطمع • والزهد في الدنيا يورث
الورع • الهوى مطية الفتنة • والدار دار المحنة • فاترك الهوى تسلم •
واعرض عن الدنيا تغنم • الدنيا ظل الغمام • وحلم النيام • والعسل المشوب
بالسم • والفرح الموصول بالغم • فلا تغرك زهرتها • ولا يفتننك زينتها
فانها تسلب النعم • اكالة الرمم • تعطي وترجع • وتنقاد فتمنع • وتوحش
وتومن • فيعرض عنها السعداء • ويرغب فيها الاشقياء • فلا يوقعنك الهوى

في شبكتها • ولا يدخلنك في هلكتها • فخيرها يسير • وشرها كثير • لذاتها
قليلة • وحسراتها طويلة • تكثر الغدر • وتضمر الكسر • وتقرب الاجال •
وتبدل الاحوال • وتحيي الغيون • وتفني العيون • وتفني الظنون • فلا تمل اليها
بوجهك • ولا تقبل عليها بهمك • فانها جلابة سحارة مكارة • تشوب نعيمها
ببوس • وتقرن سعودها بنحوس • تخلط حلوها بمر • وتصل نفعها بضر •
اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة • من اطاع الله عز نصره • ومن لزم القناعة
زال فقره • الدنيا كثيرة التغير • سريعة التنكير • شديدة العذل •
داعية المكر • طالبها ذليل • وراكبها يميل • **الباب الثالث** فيما
يستعان به على ادب اللسان • الزم الصمت تعد في عقلك فاضلا
وفي خلقك عاقلا • وفي قدرك حكيما • وفي عجزك حليما • واياك وفضول
الكلام • فانه يظهر من عيوبك ما بطن • كلام المرء بيان فضله • وترجمان
عقله • فاقصره على القليل • واختصره على الجميل • واياك وما
تسخط به سلطانك • وتغضب به اخوانك • فمن اسخط سلطانه •
تعرض للمنية • ومن اغضب اخوانه تعرض فقد تبرا من الحرمة • كل يعرف بقوله
ويوصف بفعله • فقل سديدا • وافعل حميدا • من لزم شانه وحفظ لسانه
واعرض عما لا يعنيه • وكف عن عرض اخيه • دامت سلامته وقلت ندامته
الزم الصمت فانه يلزمك صفو المحبة • ويلزمك ثوب الوقار • ويكفيك مؤنة
الاعتذار • الصمت اية الفضل وثمرة العقل • وزين العلم • وعون الحلم • فالزمه
يلزمك السلامة • واصحبه تصحبك الكرامة • كن صموتا وصدوقا • فالصمت
حرز • والصدق عز • الصمت دليل العقل والهنا • والصدق وسيلة المنا
من اكثر مقاله ليم • ومن اكثر سؤاله حرم • من استخف باخوانه خذل • ومن اجترا
على سلطانه قتل • كثرة المقال تمل السمع • وكثرة السوال توجب المنع • واذا
حاججت فلا تقصر • واذا احتججت فلا تكثر • فمن اقصر في محاججة خصم
ومن اكثر في محاججة شتم • ومن اقصر الكلام خصم • ومن اكثر فيه اثم • ومن كثر

نخ ل حسراتها

كلام كثر اثامه • وزالت هيبته • وطالت غيبته • فلم يرع له حق • ولم
يسلم عليه خلق • اياك ومايستقبح من الكلام • فانه ينفر عنك الكرام •
ويجرعليك اللئام • من افرط في الكلام زل • ومن استخف بالرجال ذل •
ومن بسط لسانه بالمقال • فضل خوانه عن الفعال • من قل كلامه بطن الاحترام
وبوق سبيل الاحترام • ولاتبدا بالمقال • ولاتنبسط في السوال • فمن انبسط
في مجالس الملوك • حط من محله ورتبته • واستخف بحقه وخدمته • فاذا تكلموا
فاقبل عليهم بوجهك • واصغ عليهم بسمعك ووكل ناظرك بشفاههم • و
اشغل خاطرك بحديثهم • واستمع استماع مستبشر ابه مستظرف له • فان
همم الملوك تبدو لهم كل ساعة • وتزيلهم عن كل عاده • وبحسب ذلك
تتبدل احوالهم وتتغير افعالهم • لان تبدلهم يدق على الظنون • ويخفى
على الفهوم • ولايحيط به علم • ولايسبق اليه وهم • اذا جالست الملوك فالزم
الصمت • واذا تكلمت فاخفض الصوت • واستعمل الوقار • واكتم الاسرار
ولايحملك انبساطهم ومخالطتهم على الاصرار • واياك وازالة الحشمة • واضاعة
الحرمة • فان ازالة الحشمة توجب الغضب والانكار • وازالة الحرمة توجب العطب
والدمار • الباب الرابع فيما يستعان به على ادب النفس • لاتستخفن بشريف
ولاتميلن الى سخيف • فمن استخف بشريف دل على لوم اصله • ومن مال الى سخيف
ابان عن قلة عقله • ومن قال هجوا اسقط قدره • ومن فعل نكرا افتضح ذكره • وكل
امرء هرب من صنعه • ورغب في مثله • وتبوء الى عصبته • واجمل الى شاكلته
لم يفسد عليه حاله • لاتطع النفس الى قبح فعلها • ولتوم اصلها • وازجرها
عن طلبها • قبل ان يوخرك صديق ناصح • او يعيرك عدو كاشح • لاتستكثرن
بتدبيرك • ولاتستخفن باميرك • فمن استغنى بتدبيره ضل • ومن استخف باميره
ذل • اذا حضرت مجالس الملوك فغض بصرك • وضم شفتيك • ولاتقول
في غيبتهم • مالاتقول في حضرتهم • فان حرمة مجالسهم في غيبتهم كحرمتها في
مشهدهم • ولاتامن ان تكون لهم دسايس • ترفع اليهم اخبارك • وتوضح لهم افعالك

المقال صح

فاخفض ٣ إملا

وتوردهم اثارك واسرارك • اذا جلست على موايد الملوك فضم الكلام •
ولاتسال عن الطعام • واذا تحدث الملك فاستمع له ولاتعجل في الجواب
حتى ينقطع كلامه ويسكت • فاحسن في الجواب • والا فالصمت اولى لك • واجمل
ولاتعارضه في قوله وفعله • ولاتجاوبه بمثله • واذا خالطك بخاصته واهل
دولته • واهلك لمعاشرته ومنادمته • فلاتومن على دعوته • ولاتسه على نعمته
وعطيته • ولاتسال عن حاله • وتعزيه على منيته • ولاابتداه بالسلام • ولاتفاتحه
بالكلام • ولاتزاحمه في التدبير • ولاتعارضه في التقصير اذا لاعبك الملك
فاستعمل حسن الادب • واستوف حق اللعب • وساوه في الملاعبة وحازه
في المطايبة • ثم لايغرنك ماتراه من انسه بك • واقباله عليك • وقربه منك
واحتماله لك • واصغاوه اليك بمكروه المزاح • ورقة القول • ومستقبح
الهزل • واياك والقدح في الملوك • وان مضى زمانهم • وانقضى سلطانهم
فان ذلك ممايضع قدرك • ويشهد بقدرك • وينطق بلوم صحبتك ويدل
على قلة رعايتك • لان من انكر حق الماضي • فحقيق ان لايبقى على الاتي ولا
يحسن الصحبة مع الحاضر • ومن كفر الاحسان كان بغيره انكر • ومن شكر النعم كان
للنعم اشكر • واذا حدثك الملك • واهلك لاختصاصه واثاره وجعلك
في طبقة محدثيه • وسماره • فلاتحدثه باديا • ولاتعد حديثك ثانيا • ولا
تتهمه اذا اخبر • ولاتكثر عليه اذا استخبر • ولاتصل حديثك بحديثه ولتكن
الفاظك متهية لاتمل • ومعانيك صحيحة لاتختل • ولاتعيرن احدا في مجالس
الملوك • وان كثرت عيوبه وعظمت ذنوبه • فان ذلك ممايزري بك •
لانك لاتخلو من عيب • ولاتخلو من قادح • ولاتنقطع من مادح وضد
سلطانك • واحفظ راسك من عثرة لسانك • فهلاك الانسان الى عثرات
اللسان • واجعل لدينك من دنياك نصيبا • واجعل من نفسك على نفسك
رقيبا • واجعل لكل جارحة من جوارحك زماما من العقل والنهي • ولجاما من
الورع والتقى • واذا عرضت لك الى السلطان حاجة فلاتهاجمه بها جملة

ولا تزاحمه بالقول مزاحمه ولكن قدم بين يديه مقدمة لطيفه وابسط بسطة
طريفه وعرض له حاجاتك تعريضا فان الملوك غائله واي غائله ولتكن
حاجتك على مقدار حقك وحرمتك لا على مقدار ذكرك وهيبتك فاذا
عرضت بها فاقصر الكلام وتوق الاملال فخير الكلام ما قل ودل ومن ما كثر
فمل ولا يحملنك فرط ميله اليك وحسن اقباله عليك على كثرة السوال
وشدة الاسترسال واذا نامت الملوك فتوجه جميل الابرام وتوق سبيل
الاقحام ولا تبتدى في المقال ولا تنبسط في السوال فمن انبسط في مجالس
الملوك حط من محله ورتبته واستخف بحقه وحرمته وقال علي عليه السلم
رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره الباب الخامس فيما يستعان به على مكارم
الاخلاق خير المال ما استرق به حرا وخير الاعمال ما استحق به شكرا واذا
عاتبت فاستحي واذا عاقبت فاستبق واذا عاملت فاسمح واذا عاقبت
فاصفح انفذ الهمم افرها من الكرم قضاء اللوازم افضل المكارم من بسط
يده للانعام صان نعمته على الدوام من امات شهوته احيا مروته من كثرت
عوارفه كثرت معارفه ومن توجه برغبته اليك اوجب معونته عليك من لم يقبل
التوبة عظمت خطيته من لم يحسن الى تائب فيجب اساسته من انعم الى
الجاده قد قضى حق السعاده من شكر استحق الزياده احسن العفو ما كان عن قدرة
وخير الجود عن عسرة احسن بحسن اليك وابق يبق عليك راس الفضايل
اصطناع الافاضل وراس الرذايل صحبة الاراذل من قل توقيه كثرت
مساويه من حسنت مساعيه طابت مراعيه من احسن الاختيار سعد من الاحسان
الى الجار وما عز من ذل جاره وما سعد من اشقى اخوانه اذا رق الخلق حسن
النطق اذا اكرمت البجه حسنت الوطيه من اعز دراهمه اذل نفسه من تكرم
حلم ومن شرف لطف شكر الاله بطول الثناء ومكر النظير بحسن الجزاء ومكو
من دونك بنصب العطاء من استدام الشكر استدام البر احلى النوال ما
وصل قبل السوال من تمام الكرم اتمام النعم احسن المقال ما صدق بحسن الفعال

من حسن صفاوه وجب اصطفاوه من منع العطاء منع الثناء من منع الاحسان
سلب الامكان من كف عف عن الريبه كف عن الغيبه اخلاص التوبه يسقط
العقوبه واحسان المنه توجب المثوبه من غالطك بقبيح الشتم منه غالطه
بحسن الحلم عنه من بخل عاد بخل نواله اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا
اسدي عليك فانشره قال عليه الصلوة والسلام من اسدى اليكم معروفا فكافوه
فان لم تقدروا فادعوا له ومن جاور الكرام امن الاعدام ومن جواد اللئام
فقد الانعام من شرف منصبه حسن مذهبه من انكر حسن الصنيعه انكر
الاحسان واستوجب اقبح القطيعه من كفر شمول النعم استحق حلول النقم
من من بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حط اجره من رضى عن نفسه
بالاساءة شهد على اصله بالرداءة من رجع في هبته بالغ في خسته
من بخل على نفسه بخيره لم يجد على غيره من تصرف على حكم المروه دل على شرف
الفتوه من بسط يد العطا استنبط لسان الثنا من شرفت همته عظمت قيمته
من احسن خلقه وجب حقه من ساء خلقه ضاق رزقه من عاشر السخيف سخف
ومن تعفف شرف من قال بالحق صدق ومن عمل به وفق من صدق في
مقاله زاد في جماله من هان عليه المال توجهت اليه الامال من بذل ماله
استحمد ومن بذل جاهه استعبد من جاد بماله جل ومن جاد بعرضه ذل
من احسن الى جاره زاد في استظهاره ومن طمع في جاره ذل في استظهاره
احسن الحلم ما كان عند التعب واحسن الصدق ما كان عند الغضب خير
المال ما اخذ من الحلال وصرف في صالح الاعمال شر المال ما اكتسب من الحرام وصرف
في الاثام المداراة افضل الاعمال والمواساة اجمل الخصال التواضع حلية
الشريف والتودد خلة اللطيف افضل المعروف اغاثة الملهوف من
افضل المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر والتقا اكرم وكرم العهد احسن
الحلال ما كففت عن الحارم وخشت عن المكارم الكريم من تكرم قبل السوال وعلم
على الجهال شر الطلب ما هدم فخرا وولد شرا الحليم ما لم يكن حلم لفقد النصره

بد على حسن السيرة بالراي تصلح الرعيه وبالعدل تملك البرية من عدل في
سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم يسلب النعم والبغي يجلب النقم اقرب
الاشياء صرعة الظلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم من اكثر العدوان لم يامن
حلول النقم من ساءت سيرته لم يامن ابدا ومن حسنت سيرته لم يخاف احدا
من طال عدوانه زال سلطانه من كثر ظلمه واعتداوه قرب هلكه وفناوه من
ظلم غيره وقد ظلم نفسه من اساء استشعر الوجل ومن احسن استقبل الامل
من اساء استوجب البلاء ومن احسن اكتسب الثناء من طال تعديه كثرت
اعاديه شر الناس من نصر الظلوم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه
الخلق ومن ركب الحق غلب الخلق من حفر لاخيه المومن قليبا اوقعه الله فيه
قريبا من خادع الله انخدع ومن صارع الحق صرع من يكن من ظلوم زال
امكانه ومن احسن الى ظلوم بطل احسانه من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن
احب نفسه اجتنب الاثام ومن احب ولده رحم الايتام من سن اساس
شر امن على نفسه ومن سل سيف البغي اغمده الله في راسه افضل الملوك
من احسن في فعله ونيته وعدل في جنده ورعيته اعدل الملوك
من ملك نفسه وبسط عدله اقبح الاشياء سخف الولاة وظلم القضاة
وعقل السياسة من ركب البغي لم ينال بغيته ومن نكب عن الحق لم يحمد
عاقبته من لم يرحم الضعيف منع الرحمة وسلب القدرة الشكر احسن حليه
والاجر اشرف قنيه افضل الكنوز اجرا يدخر واجمل الثياب شكر ابنشكر
افضل الاعمال صحبة الاخيار وحب الابرار السلطان السوء يخيف البري
ويصطنع الرأي والبلد السوء يجمع السفل ويكثر العلل والولد السوء
يشين السلف ويهدم الشرف ويشغل الفكر ويطوي الذكر والجار
السوء يفشي السر ويهتك الستر من حق الملك ان يختار للرعية ما يختار
لنفسه ويبعدهم من سوء سيرته شر الفعال ما جلب المذام وشر الاقوال
ما اوجب الملام شر الاراء ما خالف الشريعة وشر الاعمال ما هدم الصنيعة
الحق اقوى معين والصدق افضل قرين من لم يرحم الناس منعه الله رحمته ومن

وعدم القدرة الجواد ما لم يكن جوده لدفع الاعداء وطلب الجزاء والشجاع
ما لم يكن شجاعته لفوت الفرار وفقد الانصار والصمت ما لم يكن صحة
لسانه وقلة بيانه والمنصف ما لم يكن انصافه لضعف يده وقوة خصمه
والمحب ما لم يكن محبته لبذل معونته او حذف مؤونته من خان اخاه خرج من اخوته
ومن اعان عليه خرج من مروته جود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه
الى اولاده البر يؤدي الى حفظ الشكر من نسي بره طوى شكره من نشر
بره حوى شكره لا تسئ الى من احسن اليك ولا تقصر من اقسم عليك قل اساءة
الى محسن منع الاحسان ومن اعان على المنع منع الامكان ما احسن الجود عند الاعسار
وما احسن العفو عند الاقتدار ما اقبح البخل عند اليسار وما اقبح العقوبة عند
الاعتذار ما اقبح منع الاحسان مع حسن الامكان اذا اذنبت فاعتذر
واذا اذنب اليك فاغتفر والمعذرة بيان العقل والمغفرة برهان
الفضل من عادة الكرام الجود ومن عادة اللئام الجحود حسن البشر من شرف
ولطف وكرم السجية اعظم فخر وشرف من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم من صحة
ديانته تمت مروته لان الديانة تصده عن المحارم وتحثه على المكارم من الكرم
حسن العفو عن الذنوب وترك البحث عن كشف العيوب كن بعيد الهمم اذا
طلبت وكريم الظفر اذا غلبت وجميل العفو اذا وجدت وكثير الشكر اذا
ظهرت العدل نتيجة الشرف والراف والظلم يقدح الشرف احسن الرعاية
اجتناب المحرمات والاقبال على اهل المروات احسن الى من كان له رقة في
الاصل وسابقة في الفضل فان الدنيا تجبر كما تكسر والدول تقبل كما
تدبر من زرع خيرا احصد اجرا ومن صنع معروفا استفاد شكرا من
شرط المروة ان تتعفف عن الحرام وتنصف في الحكم وتكف عن الظلم ولا
تعن قويا على ضعيف ولا تؤثر دنيا على دين ولا تنتصر بما يعقب الوزر
والاثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم وارحم من دونك يرحمك من فوقك
واحسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك الباب السادس فيما يستعان

استطال عليهم بسلطان طلبه الله قدرته ● ان العدل ميزان الله الذي وضعه الله للخلق ● ونصبه للحق ● فلا تخالفه في ميزانه ● ولا تعارضه في سلطانه ● و استعين على العدل بخصلتان ● قلت الطمع وشدة الورع ● من تمسك بالدين حصن الله ملكه ● ومن استعمل الظلم عجل الله هلكه ● من حسنت سيرته وجبت طاعته ● من ساءت سيرته زالت قدرته ● من عدل زاده على قدره ● ومن ظلم نقص وانقضى عمره ● اياك والبغي فانه يزيل النعم ● ويطيل الندم ● ويصرع الرجال ويقصر الاجال ● من اضعف الحق وخذله ● اهلكه الباطل وقتله ● من غفل عن الذكر زاد ظلمه ● ومن عدل في حكمه نفذ حكمه ● الكف عن الظلم يؤمن الغير ويبعد من سوء القدر ● العدل اقوى جيش ● والامن اهنى عيش ● من سالم الناس ربح السلامة ● ومن تعدى عليهم كسب الندامة ● من زرع العدوان حصد الخسران ● من نصر الحق قهر الخلق ● لا تحارب من يعتصم بالدين ● ولا تغالب من يستظهر بالحق المبين ● فمن حارب الحق حورب ● ومن غالب الدين غلب ● اجعل الدين حصن دولتك ● والشكر صور نعمتك ● فكل دولة يحوطها الدين لا تغلب ● وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب ● اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكون عبرة لمن يكون بعدك ● قصر الملك فالعمر قصير ● وحسن سيرتك فالبقاء يسير ● لا تستخف بالعلماء فاستخفافك بهم يزري بك ● ان من حسن الاختيار ● وشرط الاستظهار ● ان تعدل في القضاء ● وتجري حكم الخاصة والعام بالسوى ● فمن جارت اقضيته ضاعت رعيته ● ومن ضعفت سياسته بطلت رياسته ● الزم الورع فانه يؤيد الملك ● واحذر الطمع فانه يولد الهلاك ● استعن بالصبر على اعمالك ● واستظهر بالزجر على افعالك ● تبلغ مرادك ● وتعمر آخرتك ● احسن في عقلك ونيتك ● واعدل في جندك ورعيتك ● استعمل الطاعة تقهر ذوي الشرور ● وتقمع اهل الفجور ● ولا تعاتب احدا على ذنب ياتيه ● ولا تعاتبه على امر ترخص لنفسك فيه ● واذكر من مضى ● واعتبر بمن خلا ● من جمع المال لنفع الناس اطاعوه ● ومن جمع لنفسه اضاعوه ● الناس في الخير اربعة منهم من يفعله ابتداء ● ومنهم من يفعله اقتداء ● ومنهم من ترك

نل سور

نل املاك

حيانا ● ومنهم من يترك استحسانا ● فمن يفعله ابتداء فهو كريم ● ومن يفعله اقتداء فهو حكيم ● ومن يترك حيانا فهو شقي ● ومن يترك استحسانا فهو دني ● فالذي لا يحفظ الهمم ● ولا يشكر النعم ● ولا يجتنب الخيانة ● ولا يعتقد الامانة ● فلا تصحب من هذه صورته ● ولا تستبطن من هذه عادته ● اذا بنى الملك على قواعد العدل ● وعمر بدعايم العقل ● وحصن بدوام الشكر ● وحرس باعمال الصبر ● نصره الله عز وجل ● ونصر مواليه ● وخذل معاديه ● وعصمه من الغدر وامن الغير ● ان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل ● والزهد في ولاية الظالم بقدر الرغبة في ولاية العادل ● فاعدل فيمن وليت ● واشكر الله على ما اوليت بمدك الخالق ● ويؤيدك الخلايق ● ان حاجة السلطان الى اصلاح نفسه اشد من حاجته الى اصلاح رعيته ● ان السلطان خليفة الله في ارضه ● والحاكم في حدوده ● وفرضه ● قد خصه الله باحسانه ● وشكره في سلطانه ● وندبه لرعاية نصرته ● لنصرة حقه ● فمن اطاعه في اوامره ونواهيه ● تكلف بنصره ومن عصاه فيها وكله الى نفسه ● واما السلطان فانه في ذاته متبوع ● وفي سيرته دين مشروع ● فان ظلم لم يعدل احد في حكمه ● وان عدل لم يجر احد على ظلم ● ان اقرب الدعوات الى الاجابة دعوة سلطان صالح ● واولى الحسنات بالانابة العود الى امره ونهيه ● في وجوه المصالح من اصلح اصلحت رعيته ● ومن اطاعه في امره ونهيه ● وجبت طاعته ومحبته ● ومن خضع لعزة الله تعالى دانت له الرقاب ● ومن توكل عليه سهلت له الامور الصعاب ● ان الله لا يرضى من خلقه الابتداءة حقه ● ومن حقه شكر النعمة ● ونصح الائمة ● وحسن الصنيعة ولزوم الشريعة ● فمن لم يرضى الله من في اداء حقه ● زالت عنه النعمة ● وحلت به النقمة ● من امضى يومه في حق قضاه ● او فرض اداه ● او مجد اصله ● او حمد حصله ● او خير اسسه ● او علم خير اقتبسه ● فقد ضيع يومه ● وظلم نفسه ● لا تمضي يومك من غير منفعة ● ولا تصرف مالك في غير صنيعة ● فالعمر اقصر من ان ينفد في غير المنافع ● والمال اجل من ان تصرف في غير الصنائع ● والعاقل اجل من ان يفني عمره فيما لا يعود عليه نفعه وخيره ● وينقطع له فيما لا يحصل له ثوابه واجره

بكت الناس على ملك اقسام سابق ولاحق ... فالسابق الذي سبق بالفضل الاباء والاجداد ● واللاحق الذي لحق ... ● الذي لحق الاباء ●

فاجعل ايامك اربعة يوم تجعله لحسن العباده ويوما تستقبله بشكر
النعم ويوما تقتصر على النظر في القصص والمظالم ويوما تخصه في انشاد
المعالي والمكارم من مكنه الله في ارضه وبلاده وبسط يده وسلطانه ورفع
محله ومكانه فحقيق عليه ان يؤدي الامانه ويخلص الديانه ويحسن السيره ويجمل
السيره ويجعل العدل دابه المعهود والاجر غرضه المقصود الظلم يزل القدم
ويزيل النعم ويجلب النقم ومن ابلى جدته في خدمتك وافنى مدته في طاعتك
فارغ زمانه في حيوته واكفل ايتامه بعد وفاته فان الوفا منك بقدر الرجاء
فيك اذا وليت امرا فتفقد احواله وتصفح اعماله ولا تجري الامين مجرى
الخائف اقتصر على جندك بسبب عطاياك واصرف اليهم احسن عنايتك
ورعايتك فانهم اهل الانفه والحميه وحفظا للشدة والرعيه وحصون
الممالك والبلدان بهم تدفع القوادي وتقهر الاعادي ويزول الخذلان
وينضبط العمل قوي ضعيفهم يقوى اجرك واعن فقيرهم يشتد ازرك
فامتحنهم قبل الفرض واختبرهم عند العرض ولا تثبت الا الوفي المليّ الذي لا
يعدل عن الوفا ولا يحرعن عند الهجا فان المراد منهم فوق العدد لا كثرة العدد
وان اجتاب في وقعه يندب لها او حمل برزفها ما يعطله عن اللقاء
ويوخره عن الاكفاء فلا تمح اسمه ولا تمنعه رسمه وان قتل في طاعتك
واستشهد تحت رايتك فاكفل بيته واحفظ اهله وذريته فان ذلك
يزيدهم رغبة في خدمتك ويسهل عليهم بذل الارواح في نصرة دولتك
وطاعتك

الباب السابع فيما يستعان به على حسن السياسه

آفة الملوك
سوء السيره وآفة الوزير خبث السيره وآفة الجند تغير العادة وآفة الرعية
مفارقة السادة وآفة الزعماء ضعف السياسه وآفة العلماء حب الرياسة
وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدل قلة الورع وآفة المنعم قبح
المن وآفة المذنب سوء الظن من قعد عن حيلته اقامته الشدايد
من نام عن عدوه نبهته المكايد من سالم الناس سلم ومن قدم الخير غنم
من لزم الحلم لم يعدم السلم من ضعف رايه قوي ضده الصبر على الغصة يؤدي

الى الفرصه من استرشد غويا ضل ومن استنجد ضعيفا ذل من لزم الرقاد
عدم المراد من نام عن نصرة وليه انتبه بوطاة عدوه من دام كسله خاب امله
من امارات الخذلان معاداة الاخوان من كثرت مخافته قلت آفته بتجرع الغصص
تظفر بالفرصه من طلب الرياسه احسن السياسه الرفق مفتاح الرزق من نظر
في العواقب سلم من النوايب من اسرع في الجواب ابطا في الصواب من ضعفت
اراؤه قويت اعداؤه من ركب العجل ادرك الزلل اقوى الوسايل حسن الفضايل
من قلت فضايله ضعفت وسايله من فعل ما شاء لقي ما شاء اذا خان
النصير بطل التدبير من خان وزيره انعكس عليه تدبيره من قلت فكرته اشتدت
عثرته من قل اعتباره ساء اختياره من كتم سره ملك امره من اصفر لونه من
النصيحه اسود وجهه من الفضيحه من حسنت رياسته دامت سياسته
اذا نويت فاستشر واذا مضيت فاستخبر من لم يجد في امره استمكن عدوه
من نحره من اسهر عين همته بلغ كنه فكرته من عمل بالراي غنم ومن نظر في العواقب
سلم من ركب جمحه غلب ضده من علامة دوام الدولة كثرة الفكر وقلة الغفلة
وزوال الدولة اصطناع السفلة من طالت غفلته زالت دولته من حفظ مالم
ضيع رجاله من دلايل الاقبال قلة الاغفال من لزم الشح عدم النصح جهل
المشير قتل المستشير القليل مع التدبير ابقى من الكثير مع التبذير ظن العاقل
اصح من يقين الجاهل الخطا مع الاسترشاد احمد من الصواب مع الاستبداد عزيمة
الصبر تطفي نار الشر من خاف سطوتك تمنى رحمتك من وثق باحسانك اشفق على
سلطانك من لم يصلحه حسن المداراة اصلحه سوء المكافاة اذا استشرت الجاهل
اختار لك الباطل من اقبل على النصح اعرض عن القبيح من خير الاختيار صحبة
الاخيار من شر الاختيار مودة الاشرار من اغتر بمسالمة الزمن عثر بمصادمة المحن
من نصح سره صلح تدبيره ومن صلح تدبيره حسن تاثيره من تسدد رايه
اشتد غناه من استعان بالراي ملك ومن كابد الامور هلك من عمل
بالرفق غنم ومن ركب العنف ندم من ركب اللجة اتلف المهجة ومن اعجب برايه
ضل ومن استغنى برايه ذل ومن تكبر على الناس قل من استغنى بذوي العقول

ومن عري عن اللب عري عن المروة ومن عري عن الحيا عري عن الخير انصح الوزراء
من يحفظك من المآثم من اعرض عن نصيحة الناصح احترق بمكيدة الكاشح
من داوم اللهو ضاعت رعيته ومن داوم الشرب فسدت رويته من
قصر في سياسته نفسه كان عن سياسة غيره اقصر ومن غدر باهل بيته كان باهل
وده اغدر من صار للرعية ابا صار للجند ربا من استعان بصغار عماله على كبار
عماله ضيع العمل واوقع الخلل الشركة في الراي تودي الى الصواب والشركة
في المال تودي الى الاضطراب اغمد سيفك ما بان عن لسانك واستعمل
عدوك ما مال به احسانك اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا واجل الامراء
من لم يكن الهوى عليه اميرا من اصلح نفسه ارغم اعداه من استغش النصيح
استحسن القبيح لا تستنطق من فاته الاصل ولا تستصحب من فاته العقل لان
من لا اصل له يغش من حيث لا ينصح ومن لا عقل له يفسد من حيث لا يصلح ٥
اصطناع العاقل اكرم فضيلة واصطناع الجاهل اقبح رذيلة من اصطناع
العاقل يدل على تمام العقل واصطناع الجاهل يدل على استحكام الجهل
ليس العجب من جاهل يصحب جاهلا ولكن العجب من عاقل يصحب جاهلا لان كل
شيء ينفر من ضده ويميل الى جنسه من حق العاقل ان ينفر من الجاهل لمضادة
اياه من ارائه من اشار عليك باصطناع جاهل لا يخلو من ان يكون صديقا
جاهلا او عدوا عاقلا لانه يشير عليك بما يرضيك واصطناع النصحا
بكثرة العدة لا بكثرة العدد وتحصيل النفع لا تحصيل الجمع فواحد يحصل
به المراد خير من الف تكثر الاعداد ولا يغرنك كبر السن من صغره في العلم
والمعرفة ولا بطول القامة وقصرها في الكفاءة والاستقامة فان الدر في
صغرها انفع من الصخرة في كبرها الولاة الكفاة اركان الملك وخزان الملك
وحصون الدول وعيون الرعية بهم تستقيم الاعمال وتجبى الاموال وتقوى
السلطان وتعمر البلدان فان استقاموا استقامت الامور وان اضطربوا ٦
اضطرب الجمهور فاما من يصل نسبه بك او يجب حقه عليك فادم له برك
واقبل له وافض عليه من برك ونوالك فتكون قد تصيب واجبه ولمنت جانبه

ادراك المامول من استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب من كثر
سخطه كثر شططه من كثر خلافه طالت غيبته من كثر مزاحه زالت هيبته
لا تشكون ضعفك الى عدوك فانك تطمعه فيك من استوزر غير كاف فقد
خاطر بملكه ومن ائتمن غير امين فقد عرض على هلكه من اسر الى غير نفسه فقد
ضيع سره ومن استعان بغير رشيد فقد افسد امره من ضيع عاقلا دل على
ضعف عقله ومن اصطنع جاهلا فقد اعرب عن فرط جهله من تانى سلم من
الزلل ومن تعجل ندم على العجل من ضيع امره ضيع كل امر ومن جهل قدره
فقد جهل كل قدر من افشى سره افسد امره من افتتح الاعذار اضاعه الاسرار اذا اعد تعدل
اصلاح العدو بحسن المقال اسهل من استيصاله بطول القتال من اصطلح عدوه
زاد في عدده ومن استفسد صديقه نقص من عدده من طلب ما لا يكون طال
تعبه ومن فعل ما لا يجوز كان فيه خطبه لا تثق بصديق قبل الخبرة ولا توقع
بعدو قبل القدرة ولا تحل عقدا يعجزك وثقه ولا تفتح بابا يعجزك سده
ولا ترم سهما يعجزك رده ولا تفسد امرا يعييك اصلاحه ولا تغلق بابا يعجزك
افتتاحه الحقد صدا القلوب واللجاج سبب الحروب واذا رايت فاعقل
واذا دعيت فاعدل فالعقل يصلح الروية والعدل يصلح الرعية فازرع ٧
الاخيار بيبك واحصد الاشرار بسيفك من خواص العاقل ان يضيف الى
رايه اراء العلماء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالفرد في الراي ربما زل
والعقل الفرد ربما ضل وزلة الراي تاتي على الملك وتودي الى الهلاك
من استشار العالم فيما ينوبه واسترشد العاقل فيما ياتيه وصحت له الامور
وصلح به الجمهور فارجع الى راي العقلاء وافزع الى استشارة النصحاء ولا
يانف الاستشارة ولا تستنكف من الانفراد من قلد ذوي الفضائل استقامت
احواله ومن قلد ذوي الرذائل اضطربت احواله وافعاله واعماله حسن السياسة
نور الرياسة من صدقك فقد ارشدك ومن صرفك فقد اغراك من نصحك
فاستند اليه ومن وعظك فلا تستوحش منه من نصحك فقد احسن
اليك ومن وعظك فقد اشفق عليك من لم يصلح لنفسه لم يصلح لاحد

تجرع من عدوك الغصة الى ان تجد الفرصة واذا وجدتها فانتهزها قبل ان
يفوتك الادراك او يغنيه الفلك فان الدنيا دول يأتي بها الاقدار ومهد
الليل والنهار واذا ارسلت رسولا الى صديق بنصيحة او صلح فاختبر فهمه
قبل الارسال وفطنته واستبر دينه وامانته والزم الوقار والعفة
وجنبه الاكثار والخفة وحذره ان يزل عن جميل الصدق او يحيد عن
سبيل الحق فان كذب الرسول يفوت المراد ويوكد الفساد ويبطل
الحزم وينقص العزم واعلم انك موزون بعقله وموسوم بفعله فان
معايب عمالك ونظال العمالك راجعة اليك فصلاحهم من صلاحك و
فسادهم من فسادك لانك راعيهم وكل راع مسئول عن رعيته فاكد الاخبار
فيهم واحسن الاستظهار عليهم واعلم ان الفهم لباس الملك فلا تغفل عن
مراعات احوالهم ومكافات افعالهم واولى المحسن بما يستحقه من حسن الوفا
واولى المسيء ما يستوجبه من سوء الجزاء فيتصرفوا في الامانة ويتعففوا
عن الخيانة وتشتد سكته وتقوى شوكته وعالجه من قبل ان يعضل
داءه ويعجز دواءه ارف الفتق قبل ان يتمكن فاتقه وينقطع حبل رائقه
وان اولى الناس بحسن الديانة وحفظ الامانة من يرى بعينه ويسمع باذنه
فاجعل امينا على ثقاتك ومشرفا على كفاتك واعلم ان السعاية نار وقبولها
عار والعمل بها دناءة والثقة بها عناء وان الذي يحمل الساعي على سعايته
قلة ورع وشدة طمع او طلب نفع فاعرض عن السعاة وعدهم من جملة العداة
لانهم يفسدون دينك ويزيلون حسن يقينك وينقضون عهدك
ونيتك ويخيفون جندك ورعيتك ويحملونك على اكتساب الاثام
ويعوضونك بدل الشكر الملام اعتمد في اعمالك على اهل المروة وفي قتالك
باهل الحمية لان المروة تمنع من الخيانة والغدر والحمية تمنع من الهزيمة
والفترة واياك ومباشرة الحروب بنفسك فانك لا تخلو من ملك تخاطر
به او هلك تبادر اليه ولتكن مشورتك في الليل فانه اجمل الفكر واعون
على الذكر ثم شاور في امرك من تثق بعقله وتعتقد بوده فالعاقل لا

ويجوز ان يقال الفتق لان الرفو بعد الفتق
والمراد من ذلك انه ارف الفتق قبل ان يتسع
فيعظم رافه ومعنى اقبل ان يمكن فاتقه ...
احدا سعى ان يتقي امرا لعدو فان تقحم ...
راقه فذلك الفتق قبل ان يتسع ...
منه الفاتق عليه وذلك غير ...
والثاني اولى

ووليت الامر من يقيم مثله ويزيد خلله واعلم ان سبب هلاك الملوك وفساد
الملك اطراح ذوي الفضائل واصطناع ذوي الرذائل والاستخفاف
بوعظ المناصح والاعتزاز بتزكية المادح واجهل الناس من منع البر وطلب
الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير يحسن له القبيح ويبغض اليه النصيح
وهو يعلم انه ان منعه نواله او حرمه افضاله شهد بكل فضيحة ونسبه
الى كل قبيحة واعرض عن مدحه ولطائفه وبالغ في ذمه وهجائه واعلم انك
اذا اطمعت منهم في ذرة طمعوا من مالك في بدرة وان ارتجعت من مالهم دينارا
ارتجعوا من مالك قنطارا واذا اصطنعت من ينزع الى اصل وابوة ويرجع
الى اصل وعقل ومروة فان الاصل والابوة يمنعاه من الغدر والخيانة
والعقل والمروة يدلاه على الوفاء والامانة وان كل فرع يرجع الى اصله وكل شي يعود
الى جنسه ثم يستدل على صنيعه على قدر المصطنع ويحكم بالزرع على قدر
المزدرع لان الحر لا يصطنع الا حرا او افيا والعاقل لا يزرع الا زرعا زكيا
العفو احتمال الذنب الذي لا يكون من عمد ولا يقتضي فيه بحد فاما الذنب
الذي يرتكب من عمد او يوجب حدا فالاحتمال فيه رخص للذنوب والتجاوز
عنه ابطال للحدود وذلك مما لا يجمل السياسة ولا ينطوي على الرعية فلا
يكون عفوك وحلمك سببا للجرأة عليك فان الناس اجناس وطباعهم مختلف
فمنهم العاقل يكتفي بالعذل والتهيب ومنهم الجاهل لا يردعه الا الضرب والتاديب
فمن عفى عمن استوجب العقوبة كمن عاقب من استوجب المثوبة اذا عقدت
فابرم واذا دبرت فاحكم واذا قلت فاصدق واذا فعلت فارفق لا
تستكفي الا بكفاة النصحاء ولا تستبطن الا الثقاة الامناء واذا استكفيتهم
شغلا او وليتهم امرا فاحسن الثقة بهم واكد الحجة عليهم فاذا وثقت بهم
فلا تتهمهم ولا تعارضهم ما لم يعدلوا عن نصح وامانة ولم يقصروا عن ضبط
وكفاية فان الناس لهم بواطن من حقد وحسد فلا تاخذ احدا منهم الا
بذنب ظاهر واذا رايت غدرا او تبينت منهم عجزا فاستبدل بهم واستوف
الحق منهم من غير رخصة ولا اهمال ولا تتقلد منهم احدا ولا تعتمد عليهم ابدا

ينصح ما لم يوصف وده والودود لا يصيب ما لم يصح عقله اي ملك اساء
على رعيته وجنده فقد احسن الى عدوه اي ملك جار على اوليائه ورعيته
اعان على زوال ملكه ودولته اي ملك عدل في حكمه واقضيته استغنى عن
جنده ورعيته اي ملك استبد لتدبيره ورأيه ملكته سيوف اضداده
واعدائه اي ملك ضيع الحزم في امره مكن عدوه من ملكه ونحره اي ملك
باح بمكتوم سره اعان على ابطال كيده ومكره اي ملك اشتغل بطيب
اللذات والملاهي غفل عن مكايد الاضداد والاعداء والدواهي اي
ملك اشفق على ماله ومداراة ملكه فقد اوتي على نفسه بهلكه اي ملك مال
الى كثرة اللعب والهزل انتسب الى قلة العلم اي ملك نام عن حسن الرعايا
والنظر انتبه بقبح المكايد والغير اي ملك خفت وطأته على اهل الفساد
ثقلت عليه وطأة الاعداء والاضداد اي ملك ملكته حاشيته واصحابه
اضطربت عليه اموره واسبابه **الباب الثامن** فيما يستعان به على حسن
البلاغة من وثق بالله اغناه ومن توكل عليه كفاه ومن خافه قلت مخافته
ومن عرفه تمت معرفته الصدق لباس الدين والزهد امارة اليقين الايمان
انفس عتيد والتقوى خير زاد والدين اقوى عماد والطاعة اقوى حرز و
القناعة ابقى عز الحق اقوى ظهير والباطل اضعف نصير الهوى شر مكين
والعجب اضر قرين من لم يعتبر بغيره لم يستظهر لنفسه ومن تعدى بطبعه قوي صرعه
من قبل وجله قصر اجله من شكر دامت نعمته ومن صبر حقت محبته من ضيع
نفسه كان لغيره اضيع من زال عقله زال فعله اذا نزل القضاء عمي البصر
وبطل الحذر قيل لما توفي كسرى انوشروان وجد على منطقته مكتوب بقلم
هذه الاربع كلمات اذا كان القدر حقا فالحذر محال واذا كان الرزق
مقسوما فالحرص محال واذا كان الاجل محتوما فالطمانينة الى الدنيا غرور
واذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل احد عجز فكل محنة الى زوال وكل نعمة الى
انتقال الكلام المذهب كالحسام المجرب لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدو
يقدح اللسان وزن الانسان من كرم حلم ومن شرف لطف ذكر السلطان

نار وذكر الاخوان عار اصدق المقال ما نطق به صورة الحال من قل
كلامه قلت اثامه من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل
حياؤه كان من اهل النار الكذوب متهم في قوله وان صدقت لهجته وقويت
حجته احتمال الاذية من كرم السجية من كثر احسانه كثر اخوانه من حبس
لسانه ملك سلطانه لسانك اسدك ان حبسته حرسك وان اطلقته
افترسك قال عليه الصلوة والسلام الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا
بذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء من لزم الصمت انس المقت
اطيب الاشياء مساعدة الاولياء وقهر الاعداء من عاتب الدهر طال عتابه
من سأل عما لا يجب اجيب بما لا يجب النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير
فكر خرس من تبع ساوى سلطانه فقد تعرض لقطع لسانه من لم يحتمل
سهو اخيه احتمل سهو اعاديه من اعظم الذنوب تحقير العيوب من افتح الكلام
منادمة اللئام آية اللؤم مدح المذموم من تبع الهوى عثر بالردى من زال
ملكه طاب هلكه من ورث خيانته طابت وفاته من قال بالصدق صدق
ومن عمل به وفق الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية من شرف ذاته كثر
حسناته من اعود الغنائم دولة المكارم دولة الاراذل خيبة الامال دولة
الاشرار محنة الاخيار اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع
وضع الرفيع هجعة الكرام موت الانعام اذا ساد السفل خاب الامل من
اشد النوازل دولة الاراذل من طلب المعالي استقبل العوالي من رث
اثوابه خطي صوابه من ساءت اخلاقه طاب فراقه نار الجفوة احرق نار
الصبوة من احسن الى اخيه قضى حقه وملك رقه من حسن اليك وجب
حسن نصيحته عليك لا تقع السفينة الا بمر الكلام ولا تودع المجهول الا بجد
الحسام من طاع ناصحه ارغم كاشحه من اصلح فاسده ساء حاسده جواب
العاقل قوت وجواب الجاهل السكوت طول اللسان يهلك الانسان رب
نجاة تهلك امما ورب دولة تريد نعما من اغتر بذكر السلامة ابتلي بطول
الندامة لا تصاحب من يتمنى معاطبك ويحفظ مساويك من عول الاحسان

ثقل على الاخوان • من استقص على الصديق بقي بلا رفيق • الحسد يذهب بدن
الجسد • ما خلا جسد من حسد فاللئيم يبديه • والكريم يخفيه • من طال الحسد
دام كمده • الحسد لا يزول الا بموت او بفقد المحسود • الحقد داء القلوب والحسد
راس العيوب • من ركب المعاصي لبس المخازي • عليك بالصدق في مقالك
والرفق في افعالك • فمن صدق في افعاله جل قدره • ومن رفق في افعاله تم
امره • الغيبة ذنب لا ينسى • والشتيمة جرح لا يوسى • الاستماع امضى سهم
واشد كلم يصيب القلب • ويولد الحرب • اللسان سيف قاطع لا تامن حده • طول
السكوت يولد السلامة • وكثرة الكلام يولد الندامة • ما اخلص المودة من لم ينصح
وما استكمل المروة من لم يسمح • من هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بنيه
من ركب العجول لقي الشرور • من اتعب الفكر ذل • ومن داوم الدرس حل • من عجز عن
سلطانه قصم • من لبس الكبر والصلف • نزع الفخر والشرف • من قل ادبه كثر
شغبه • من اظهر فقره حط قدره • من كثر سواله استقل • ومن كثر محاله استجهل
من نصح الناس اكتسب شكرهم • ومن غشهم اجتلب شرهم • ومن استحي من الخلق
دل على الحمق • من استغنى قلبه مات عزيزا • ومن افتقر قلبه مات ذليلا • احسن
الكلام ما صحت اصوله • وتمت فصوله • وابلغ الكلام ما ظهرت مبانيه • واتضحت
معانيه • احسن الكلام ما اعرب عن الضمير • واستغنى عن التفسير • ابلغ الكلام
ما دل اوله على آخره • واعرب ظاهره عن باطنه • الايام تنقضي بالعبر • وتاتي
بالعبر • لا يود من فاته الاصل • ولا يوتمن من خانه العقل • خير الاحداث
من اعرض عن الفضول • ولبس وقار الكهول • وشر الشيوخ من خلع الادب و
صبا الى الطرب • ضالة الكريم حسن الثناء • وضالة اللئيم قبح الهجاء • الدين
والقضاء عتق • شر الامور مخالفة المقدور • خير الاخوان من يغفر زللك ويحقق
املك • شر الاخوان من منعك ما هو واجب لك • والزمك ما هو ساقط عنك
الكفاية بحسن الاستقامة لا بطول القد والقامة • الشرف بحسن الكمال
ومخلص الافعال لا بكثرة الاموال • وجلالة الاعمال طول المقام يمل
وطول الكلام يزل • اليمن مع الرفق • والنجاة مع الصدق • من جهل قدره وقيمته

عظمت نفسه وهمته • من زادت شهوته نقصت مروته • من عرف
بامر نسب اليه • ومن اعتاد شيئا حرص عليه • من تعرف الى الله تعالى
في الرخاء عرفه في الشدة • اذا استفاد القلب عصمه • استفاد اللسان
عصمه وحكمه • من اخر الاكل لذ طعمه • ومن اخر النوم طاب منامه • من امن
المكر لقي الشكر • من تتبع حسنات الذنوب حرم مرادات القلوب
مودة في دولة خير وغم خير من حياة في دولة وعجز • من استعان بالضعيف
ابان عن ضعفه • ومن استانس بخفيف دل على سخفه • منازعة الملوك
تسلب النعم • وتجلب النقم • ومنازعة تنفي الفضل • وتثبت الجهل • الجهل
هو الموت الاصغر • والعار هو الموت الاكبر • خير اخوانك من واساك
بخيره • وخير منه من ابقاك عن غيره • اخو من ذكرت من لا ينسى ذكرك • واو
من بررت من هو احوج الناس الى برك • خير الاعمال ما اقضى فرضك • وخير
الامور ما وفي عرضك • احق من تحمله من لا تجد منه بدا • ولا تطيق عليه
ردا • احق الناس بالعطاء من امرك بالتقى • ونهاك عن الهوى • قلة العفو
اكبر الذنوب • وتركه اقبح العيوب • الغضب عدو الملك فلا تملكه نفسك
والذم قبيح فلا تجعله لبسك • كل عمل لا يوكده عقل فهو مضلة • وكل عز لا يوطده
دين فهو مذلة • اعن الاخوان تستجد اخوانا • واشكر الاحسان تستحق احسانا
لا تقطع قريبا وان كفر • ولا تامن عدوا وان شكر • اشد الغصص فوات الفرص
قد اختبر الباقي من اعتبر بالماضي • ضعف اليقين يورث العثار • وضعف
الراي يولد الدمار • عثرة الرجل تزل القدم • وعثرة اللسان تزيل النعم • اياك
والقبيح فانه يقبح ذكرك • ويكثر وزرك • من فضل الرجل ان يشكر سلطانه وان
اساء عليه • وينصف صديقه وان تحامل عليه • من دان تحصن • ومن عدل
تمكن • فاجعل الدين كهفك • والعدل سيفك • تنج من كل سوء • وتظهر على
كل عدو • قال الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام لولده الحسين عليه السلام يا بني
اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة • وكلمة الاخلاص في الرضى
والغضب • والقصد في الغنى والفقر • والعدل في العدو والصديق •

والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة والرخاء يا
بني ما شر بعده الجنة بشر وما خير بعده النار بخير فكل نعيم دون الجنة محقور
وكل بلاء دون النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن
نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات
بنيه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا وقع فيه ومن كابد الامور
عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء
عرف به يا بني من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق
بعينه ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر سلم ومن اعتزل غنم ومن ترك الشهوات
كان حرا ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس يا بني عز المومن غناه
عن الناس والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت قنع من الدنيا
باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه العجب فيمن خاف
العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعف يا بني الذكر نور والغفلة ظلمة
والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الادب
خير قرين والادب حلل مجددة والعلم ردائه كريمة والزمان دول والايام
قروض وقيمة كل امرء ما يحسنه ومن تزين بمعاصي الله في المجالس اورثه الله
تعالى ذلا يا بني راس العلم الرفق وافته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على
المصايب يا بني كثرة الزيادة تورث الملالة اعجاب المرء بنفسه دليل على
نقصه العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى فكم من نظرة جلبت حسرة
وكم من كلمة جلبت نعمة يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقى ولا
معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولا مال اعود من الرضى ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل الراحة
وتبوا خفض الدعة والحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى
التقحم في الذنوب والشر جامع لمساوي العيوب وكفاك ادبا لنفسك
ما كرهته لغيرك لاخيك المومن عليك مثل الذي لك عليه ومن توسط
في الامور من غير نظر في العواقب فقد تعرض لحادثات النوايب التدبير قبل

نوال
قروض

العمل يؤمنك الندم ومن استقبل وجوه الاراء فقد عرف مواقع الخطا الصبر جنة
الفاقة والبخل جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم
خير من جفاف مكثر لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت يا بني لا تويس مذنبا
فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد له في اخر
عمره وصار الى النار من تحرى القصد خفت عليه الامور في خلاف النفوس
رشادها الساعات تنقص الاعمار ربك للباغين من احكم الحاكمين وعالم
بسراير المضمرين بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق
ومع كل اكلة غصص لا تنال النعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب
والبوس من النعم والموت من الحيوة فطوبى لمن اخلص عمله لله وحبه وبغضه و
اخذه وتركه وكلامه وصمته وبخ بخ لعالم علم فكف وعمل فجد وخاف
البيات فاعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب
وسكوته عن غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان
وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه الناس منه من لانت كلمته وجبت
محبته ومن لم يكن حياء ولا سخاء فالموت اولى به من الحيوة ولا تتم مروة
الرجل حتى لا يبالي اي طعام اكل ولا الى ثوبه لبس تم الكتاب والله اعلم بالصواب
والحمد لله رب العالمين روي عن امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم قال
صفة المومن لتسعة وتسعون صفة منها ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر
كثير العلم عظيم الحلم جميل المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا
واذل الناس نفسا ضحكه تبسما واستفهامه تعلما مذكرا للعاقل ومعلما
للجاهل لا يوذي من يوذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة
ولا يذكر احدا عنده بغيبة ورعا عن المحرمات وقافا عن الشهوات كثير
العطا قليل الاعتداء عونا للغريب ابا لليتيم بشراه في وجهه وحزنه
في قلبه مشغولا بفكره مسرورا بفقره احلى من الشهد والين من الزبد
واصلب من الصلد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركات حلو
المشاهد كثير العبادة طيب المذاق حسن الاخلاق لين الجانب طويل الصمت

يخوض

حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء اليه يجل الكبير ويرحم الصغير
امينا على الامانة بعيدا عن الخيانة اليفه التقى وحليفه الوفا كثير الحذر
قليل الزلل حركاته الادب وكلامه عجب مقيل العثرة ولا يتبع العثور وقورا
صبورا رضيا شكورا قليل الكلام صدوق اللسان قليل الفضول بارا
وصولا رؤفا رحيما عفيفا شفوقا لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا مغتاب
ولا عجولا ولا حقودا ولا بخيلا ولا حسودا ولا ذليلا ولا مكيدا يطلب من
الامور اعلاها ومن الاخلاق ابهاها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق الله
قويا في لين وحزما في يقين لا يخاف ممن يعض ولا يغلو فيما يجب في
الرخا شكورا وفي الشدة صبورا لا يجور ولا يعتدي ولا ياتي ما يشتهي
الفقر شعاره والصبر دثاره قليل المؤنة كثير المعونة قليل السؤال كثير الصيام
طويل القيام قلبه تقي وعمله زكي اذا قدرت يمينه عفا واذا وعد وفا
يصوم رغبة ويصلي رهبة يحسن في صلوته كانه ناظر الى ربه فهو
كالسلطان مهابة وكالعبد الذليل مهانة غضيض الطرف جواد الكف
لا يرد السائل ولا يبخل بالنائل متواصل الاحزان مترادف الاحزان يسكن الارض
بجسمه والسماء بقلبه فهو المومن بالله حقا وصدقا وقال وهب بن منبه وجدت
على حاشية التورات اثنين وعشرين كلمة كان صلحاء بني اسرائيل يجتمعون فيقرؤنها
ويتدارسونها لا كنز انفع ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا
قرين ازين من العمل ولا رفيق اشين من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم
اوفر من ترك الهوى ولا عمل افضل من الفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا
سيئة اخزى من الكبر ولا دواء الين من الرفق ولا داء اوجع من الخلق ولا سوء
اعدل من الحق ولا دليل انصح من الصدق ولا فقر اذل من الطمع ولا غناء
اشقى من الجمع ولا حيوة اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العفة ولا
عباده احسن من الخشوع ولا زهد خير من القنع ولا حارس احفظ من الصمت
ولا غيب اقرب من الموت قال بعضهم ينبغي للعبد ان يرجع عن عشرة اشياء
الى عشرة اشياء من الجزع الى الصبر ومن النسيان الى الذكر ومن العصيان الى

الطاعة ومن البخل الى الجود ومن الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص
ومن الاصرار الى التوبة ومن الكذب الى الصدق ومن الغفلة الى التفكر ثم
اذا حفظ اداب التفكر رجع حينئذ للرجوع من كل ما دون الله عز وجل
وروي في الخبر ان الله سبحانه وتعالى يقول في بعض كتبه المنزلة لبعض انبيائه
قل للعالم لا يعجبه علمه فان اعجبك فاخبرنا عن اجلك ما هو وقل للغني لا
يعجبك غناؤك فان اعجبك فارزق عبادي رزق يوم واحد وقل للقوي
لا يعجبك قوتك فان اعجبتك فلم غلبتك شهوتك وقل للفطن المعول على تدبيره
لا يعجبك فطنتك فان اعجبتك فلم عمرت دارك الفانية واخربت دارك
الباقية وقال بعض الملوك لوزيره ما خير من رزقه العبد فقال عقل يعيش به قال
فان عدمه قال مال يستر به قال فان عدمه قال ادب يتحلى به قال فان عدمه
قال صاعقة تنزل عليه فتحرقه وتريح العباد والبلاد منه وقال علي عليه السلام
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والعقل
اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والرضى قسمتي والثقة
كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والفقر فخري والزهد حرفتي
واليقين قوتي والصدق شفيعي والحمد خلقي وقرة عيني في الصلوة وقال
بعضهم من ضحك لاربع بكا لاربع من ضحك لعز بكا الذلة ومن ضحك لغناه
بكا الفقره ومن ضحك لمعصيته بكا العقوبته ومن ضحك لنور سراجه بكا الظلمة
قبره وفي الحديث من فرح لاربعة مواضع حزن باربعة مواضع من فرح بطول
البقا حزن عند الموت ومن فرح بكثرة المال حزن عند الحساب ومن فرح
عند المعصيه حزن عند النار وقال بعض الحكماء اربعة لا طمع فيها العاقل
غلبة القضاء ونصيحة الاعداء وتغير الخلق ورضى الحق وقال آخر اربعة لا يخلو
منها جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى وخصومة على غير حق ومناظرة
بغير فاصل وقال آخر اربعة لا مرد لها القول المحكي والسهم الوفاق المرمي و
القدر الجاري والزمن الماضي واربعة توجب المحبة حسن السير وبذل البر وقصد
الوفاق وترك النفاق واربعة من علامات الكرم بذل الندا وكف الاذى

وتعجيل التوبة وتاخير العقوبة واربعة من علامات الايمان حسن العفاف في الرضى
بالكفاف وحفظ اللسان واعتداد الاحسان واربعة من علامات النفاق
قلة الديانة وقلة اللبانة وغش الصديق ونقض المواثيق واربعة يستدل
بها على اربعة العفة على الديانة والصحة على الامانة والصمت على العقل و
العدل على الفضل واربعة لا تخلو من اربعة الجهل من السقط والقول بالغلط
والعجل بالزلل والملوك من العلل واربعة تولد من اربعة الصمت على السلامة
والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة واربعة تدل على الجهل
صحبة الجهول وكثرة الفضول وطاعة الهوى ومشاركة الحمقاء واربعة
تدل على السعادة حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب وكثرة الصواب
واربعة توصلك الى اربعة الصبر الى المحبوب والجد الى المطلوب والزهد
الى التقى والقناعة الى الغنى واربعة تحفظك من اربعة العفة من المحارم
والمعرفة من الآثام والمروة من الغدر والديانة من الشر وقال يمتن القلب
الذنب على الذنب وملاحاة الاحمق وكثرة مناقبة النساء والجلوس على سرير
الموتى وقال الفضيل بن عياض الصائم القائم الحاج المعتمر الغازي في سبيل
الله من اغنى نفسه عن الناس قال ابو عاصم الانطاكي ترك سيئة واحدة
عند الله افضل من الف حجة قال ابو الدرداء يا اهل دمشق اسمعوا قول اخ لكم
ناصح ما لي اراكم تجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما لا تسكنون وتاملون ما لا
تدركون فان من كان قبلكم جمعوا كثيرا وبنوا شديدا واملوا طويلا فاصبح جمعهم
بورا ومساكنهم قبورا واملهم غرورا تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما نقلته من كتاب غرر البلاغة تاليف الاستاد الامام ابي المنصور عبد
الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيشابوري رحمه الله تعالى قال النبي محمد صلى
الله عليه وآله وسلم اياكم وخضراء الدمن قال لا يلدغ مومن من جحر مرتين وقال
لا ترفع عصاك عن اهلك مرتين قال للقلوب صدا كصدا الحديد بجلاها

غلـ مناوبة

الاستغفار ابو بكر قال صنايع المعروف تقي مصارع السوء عمر بن الخطاب
قال من كتم سره كان الخيار بيده قال اعمل يومك الى غد عثمان بن عفان يكفيك
بالحاسد انه يغتم وقت سرورك تاجر الله بالصدقة تربح علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قيمة كل امرء ما يحسنه قال الناس اعداء ما جهلوا قال راي الشيخ خير من
مشهد الغلام قال لا ترجو الا ربك ولا تخاف الا ذنبك قال من ايقن بالخلف
جاد بالعطية وقال خير اموالك ما كفاك وخير اخوانك من واساك عبد الله
بن العباس الهوى اله معبود فاجتنبوه الحسن بن علي قال خير المال ما
وقي به العرض عبد الله بن مسعود قال العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه
ابو ذر الغفاري قال الناس كانوا ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه
معاذ بن جبل قال الدين هدم الدين معاذ بن جبل قال من كرمت نفسه
هانت الدنيا عليه محمد بن الحنفية قال النعم تستبطون المطر وانا
استنظر الحجر الشعبي قال درة عمر اهيب من سيف الحجاج البصري الحسن
باب ملوك العجم افريدون قال الايام صحايف اعماركم فخلدوها احسن اعمالكم
وقال المحسن معان والمسيء مستوحش منوچهر قال الجند للملك كالاجنحة
للطير والحوافر للخيل لنبيك التركي قال بلوغ الامال في ركوب الاهوال
والفرصة تمر مر السحاب والقعود من خلاف الخوالف والقناعة من طبايع
البهم طهماسف قال نبا كل ملك على قدر همته وقال العقل للملوك ابصرهم
بعواقب الامور كيكاوس قال الولاة للرعية البلاء لما وجدت الخلائق التي هي
الرخاء وقال الاعمال اثمار النيات زال بن سام قال الراي السديد اجدى
من الايدي الشديد بستاسف قال احسن الناس بالاحسان من احسن الله
اليه وبسط القدرة بين يديه بهمن بن اسفنديار قال بالافضال
تعلو الاقدار وقال خير الاعمال اعجلها واحسنها عاقبة داراب الاكبر
خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق كيد الهندي قال الحق
من احببته يحبك من نفعه لك وضرر لغيرك بطليموس من رد ما
يعلم فهو اعذر ممن قبل ما يجهل وقال لا ينبغي للحليم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي

محمد بن الحنفية
البصري الحسن
باب ملوك العجم

سلطان عادل خير من مطر وابل وقال لا تركنوا الى هذه الدنيا فانها لا تبقى
على حال ولا تتركوها فان الاخرة لا تنال الا بها **سابور بن اردشير** قال
انحطاط الف من العلى احمد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلى وقال كلام
العاقل كله مثال وكلام الجاهل كله مبين **هرمز بن سابور** قال من قال
في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم **بهرام بن هرمز** قال المروة اسم جامع
للمحاسن كلها وقال كل من كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون ادق نظر
هرمز بن نرسى قال ابلغ الاشياء تشديد المملكة وتدبيرها بالعقل
وحفظها بالقوة **سابور ذو الاكتاف** قال الما وقع في اسر قيصر قال من صبر على
النوايب كان كمن لم تنزل به ومن جزع منها اعطبته وقال لما تخلص من اسر قيصر
قال بالمكاره تظهر حيل العقول ولما اسر قيصر قال المكافاة واجبة في الطبيعة
سابور بن هرمز بن سابور قال لو دام الملك لاحد لم يصل الينا وقال نحن
الملوك كالنار من قاربها اعظم عليه ضررها ومن لم يقاربها لم ينتفع بها **اردشير**
بن هرمز قال العاقل من ملك عنان شهوته **سابور بن سابور** ومقال الملك العادل اخو بعض جور...
بزمان ملك عمه قال اشد الناس غما من يرى غيره في مواضع التي هو احق بها منه العضب عند سلطان الغضب
يزدجرد الاثيم اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب الفارغ يسارع
الى الاثم **بهرام جور** قال ان لم تصد قلوب الاحرار بشيء واليه فبأي شيء
نصيدها **يزدجرد بن بهرام** البخل يهدم مباني الكرم وقال عليك بالسعي وليس
عليك النجح وعليك الجد وان لم يساعدك الجد **فيروز بن يزدجرد**
قال من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودها **شيرويه**
بن ابرويز قال لما خلعت الفرس ابوه وملكته قالوا له الفرس انا خلعنا اباك
وملكناك لتبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفيناك حق الطاعة والا
اصابت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا الي ثم الملك احفظ لكم سنة
العدل واوفي لكم بالقول والفعل ففكروا في ما قال فاذا هو جمع لهم في كلمتين
جميع ما يحتاجون اليه **خشنواز ملك الهياطلة** قال ما اقبح الخضوع عند الحاجة
والتيه عند الاستغناء **انوشروان العادل** قال من قدناه من خير فعند من

للصاحب ان يخاطب السكران قال تحرج الملك لا يتم حتى تتقي بها القلوب
قال اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه وقال حقن الف دم محلل
ايسر من سفك دم محرم **بطليموس الثالث** سرعة العقوبة من لوم الظفر وقال
ما حفظ غيبك من حفظ غيبك **قسطنطين** قال من طبايع الملوك انكارهم القبيح
من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم **دقليطاس الرومي** قال العاقل من يصدق
ويأخذ بالحزم **ارخاسف الرومي** قال اذا وقعت المجادلة فالسكوت اولى من
الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التقدير **اردوان الاكبر**
قال شر السلاطين من خافه البريء وقال عدل السلطان خير من خصب الزمان
اردوان الاصغر قال من عتب على الزمان طال عتبه وقال دوام الذكر
بحسن السير قال تكون العقوبة في سلطان الغضب **بلاش بن فيروز** الامن يجمع
الاماني كلها وقال الصحة الجسم اوفر القسم **قباد بن فيروز** قال السفر سفينة
الاذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه الثلثة متقاربة
ابرويز بن هرمز قال لما خلعه ابنه شيرويه مطالبة المرازبة قال يا بني عما
قليل تجني ثمر ما جنيت والسلام عليك سنة لا تتم **خاقان ملك الخزر**
قال اذا شاورت العاقل صار عقله لك **يعفور ملك الصين** قال الاحتمال يحمي كيد
العدو وقال احتمالك الغضب على من فوقك مضرة لك **اقفورشاه** قال
لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك وقال ولا امن لمن اغتاب عندك ان
يغتابك عند غيرك وعد الملك **سابور بن يقفورشاه** موعد الملك ضمان
وقوله فعل وقال من لم يصحبك بالصداقة فلا تعده وقال من غشاك بالعداوة
لا تعد له **صود بن سابور** قال الدنيا فانية والمال عارية **بن سحيز بن بهرام**
قال الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك وقال انعم على من شكرك واشكر من
انعم عليك وقال ان لم يساعدنا القضاء ساعدناه لمن انعم عليك وقال الحلم حجاب
الافات **خسرو بن فيروز** ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر وقال من رد النصيحة
رأى الفضيحة وقال كثرة القبيح حتى قل الحياء **اردشير بن بابك** قال لا سلطان الا
برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بالعدل وحسن سياسة ولا

لا يخس الثواب وما اكتسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب **هرمز بن انوشروان**
اياك ان تجمح بك مطية اللجاج فيوديك الى التلف **يشتيك التركي** قال بلوغ
الامال في ركوب الاهوال والفرصة تمر مر السحاب والقعود من اخلاق الخوالف
والقناعة من طبايع البهايم **افراسياب** قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد
بلغ المراد **رستم** قال الوفا شريك الكرم والعذر شريك اللوم قال ان المولى اذا كلف
عبده بما لا يستطيعه فقد اقام عذره في مخالفته **كيخسرو بن سياوش** وقال
السعاده في مساعدة القضاء قال اعظم الخطاء محاربة من يطلب الصلح وقال
الشكر افضل من النعم لانه يبقى وذلك يفنى وقال لا يعيب الناس الا
معيب وقال الرفق مفتاح النجاح **الاسكندر** قال الراي الجليل ياتيك به
الرجل الحقير وقال من لا تنفعك صداقته ضرتك عداوته **بلهرا ملك الهند**
قال عجبت لمن يتكلم ان حكي عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه قال من عتب
على الدهر طال عتبه وقال دوام الذكر بحسن السير **فور الهندي** قال
المسيء لا يظن بالناس الا السوء لانه يراهم بعين طبيعته قال من لم تنفعك
صداقته ضرتك عداوته **يزدجرد بن شهريار** قال القضاء غالب والاجل طالب
والمقدر كاين وعلى كل ملك رقيب من الافات وقال اذا ادبر الدهر عن قوم
كفى عدوهم **باب ملوك العرب خذيمة الابرش** قال الملك بدوات
من ملك استاثر ومن سابق الدهر عثر **المنذر بن ماء السماء** قال العز تحت
ظلال السيوف وقال حصون العرب الخيل والسلاح وقال الحرب سجال وعثراتها
لا تقال **النعمان بن المنذر** الملك حلو الطعم مر التكاليف **حجر بن عمرو
الكندي** قال لابنه امرء القيس قال ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب في
الملوك وقال لما احاطوا به بني اسد ليقتلوه قال يا بوس الساع من الصباح
عمرو بن هند قال السلاح ثم الكفاح وقال المحاجزة قبل المناجزة
وقال الملوك يشتمون بالافعال لا بالاقوال ويسطون بالايدي لا بالالسن
الحرث بن ابي شمير قال اذا التقى السيفان بطل الخيار وقال من اغتر
بكلام عدوه فهو اعدا عدو نفسه وقال الفرصة سريعة الفوت بطية العود

ملوك العرب

ملوك الاسلام

حسان بن تبع الحميري قال لا تثقن بالمال فانه ملول ولا بالمراة فانها
خؤن ولا بالدابة فانها شرود **النجاشي ملك الحبشه** الملك يبقى على
الكفر ولا يبقى على الظلم **باب ملوك الاسلام معويه** قال للحسن بن علي
عليه السلام ليت طول حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك **عمرو بن العاص**
قال الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه قتل **المغيرة بن شعبه**
قال في كل شي سرف الا في المعروف **زياد بن ابيه** قال عجبت على الزمان يتحفظ
من حسد اصدقائه ومكر اعدائه **الاحنف بن قيس** قال الكامل من عدت هفواته
وقال من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات **عبد الله بن الزبير** المناكح الكريمة من مدارج
الشرف قال فلما حوصر بعثوا له الامان فقال مثلي لا ينصرف عن هذا المكان او
غالب او مغلوب **مصعب بن الزبير** افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع
عن رفعه وانصف عن قوة **عبد الملك بن مروان** العفو عن المقر لا عن المصر
الحجاج بن يوسف لما غزا سمرقند قال من كان في يده شي من مال ابن
حازم فلينبذه فان كان في فيه فليلفظه وان كان في صدره فلينفثه
فعجب الناس عن تفضيله **المهلب بن ابي صفره** عجبت لمن يشتري
العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بنعماله وقال لابنيه احسن ثيابكم ما كان
على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم وقال الاقدام على التهلكة تغرير والاحجام
عن الفرصة حين تشديد **يزيد بن المهلب** قال استكثر من المحامد فان
المذام قل من ينجو منها **الوليد بن عبد الملك** لما مات ابوه قال رزيت باعظم
رزيته ثم اعطيت اجل عطيته **سليمن بن عبد الملك** تكلموا عنده قوم من الوفود
فاساءوا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال سليمن كلامه بعد كلامهم مطر بعد
مجاجه **عمر بن عبد العزيز** قال كتب اليه عامله في حمص انها تحتاج الى التحصين
فاجابه فقال حصنها بالعدل **يزيد بن عبد الملك** ما الطمع في ما لا
يرجى وما الخوف في ما لا بد منه وقال الود لم المالك لغيرنا لم يصل الينا
هشام بن عبد الملك كتب الى مسلمه بن عبد الملك طهر عسكرك من الفساد فان الله
لا يصلح عمل المفسدين **مسلمة بن عبد الملك** ما اشتد نفسي على خطاء افتتحته بحزم

ولا حمدتها على صواب افتتحت بعجز **الوليد بن يزيد** قال لا تؤخر فرصة اليوم
الى غد فانه غير مامون **يزيد بن الوليد** قال اخاف على نفسي عين الكمال
وعودة الشرف **مروان بن محمد بن مروان** ايام القدرة وان طالت قصيرة
والمتعة بها وان كثرت قليله وقال اذا انقضت المدة لم تنفع العدة وقال
كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزا انفع من كنز المعروف في قلب حر **نصر**
بن سيار كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبه فانها تبدو كبيرة ثم تصغر
قال وكل شي يرخص الا الادب فانه اكثر غلا **ابرهيم الامام** بعث الى
ابي سلمى كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك **ابي مسلم الخراساني** كان يقول
الجماع جنون ويكفي في الرجل ان يجن نفسه في السنه مرة **خلفاء**
بنو العباس السفاح قال اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة **ابو**
جعفر المنصور بعث الى عامله قد كثر شاكوك فاما اعتدلت واما
عزلت **عبد الله بن علي** لما يئس مروان من نفسه كتب اليه يوصيه في حرمه فوقع
اليه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك **المهدي بن المنصور** قال عجب
للمنعم عليه لا يتقوى بنعمته على معصيته واستاذنه مسلم بن قتيبه ليقبل يده
وقال انا نصونها عن غيرك ونصونك عنها **موسى الهادي** قال عز احدى
خدمه ليسرك وهو فتاه ويسوءك وهو رواه **هارون الرشيد** قال لاسمعيل
بن صبيح اياك والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة **الامين** قال لما
حوصر في بغداد سمع صوت المحاصرين واصوات الناعيين فقال لعن الله
الفريقين اما احدهما فطالب بدمي واما الاخر فطالب بمالي **المامون** قال
احسن الكلام ما شاكل الزمان وقال انما تطلب الدنيا لتملك واذا ملكت فلتوهب
عبد الله بن طاهر قال لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل ومنه
يتوقع الجود **ابرهيم بن المهدي** قال للمامون يا امير المومنين ذنبي اعظم ان يحيط
به عذر وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب **المعتصم بالله** قال اذا نظر
الهوى بطل الراي **الواثق بالله** قال لما دخل عليه سلم اكرمه اجلالا له فقالوا
للجلوس من هذا يا امير المومنين الذي اجلسته قال هذا الذي لولا ابن فتق لساني

بذكر الله واذناني الى رحمته **المتوكل على الله** قال انا ملك الناس والورد
ملك الرياحين وكل واحد منا اولى بصاحبه **الفتح بن خاقان** قال له
الخليفه وهو طفل صغير وهو في بيت ابيه ما تراه احسن البنيان قال ما زلت
انت فيه فهو احسن البنيان كلها واذا اخرجت منه صار اوسط فاستحسن
الخليفة قوله **اسحق بن ابرهيم** قال كيمياء الملوك العمارة ولا تحسن بهم
التجارة وقال لذة الدنيا في السعة والدعة **محمد بن عبد الله بن طاهر** قيل
نادم المعتز فقال له اسمع غناء سارية ثم قال كيف ترى قال خط العجب منها
اكثر من خط العجب وقال في كل شي كرم السرف الا في الكرم **المنتصر** **المعتصم بالله**
قال والله ما ذل ذو حق ولو صفق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طلع البدر
من جبينه وقال ان المقادير تجري بخلاف التدابير **المعتز بالله** قال
لما خلع دخلوا عليه الشهود ليشهدوا عليه فقالوا يا امير المومنين قال نعم
قال خار الله لك يا ابو العباس فبكى وقال يا الهي ان كنت خلعتني من خلافتك
فلا تخلعني من رحمتك **المهتدي بالله** قال لما خلع دخلوا عليه الشهود و
العدول فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التي لا ترا الا في الكسوف وقيل الحرصه
امه قبيحه على طلب ثار من الاتراك الذي قتلوا اباه المتوكل وابرزت قميصه
الذي مضرج بدم ابيه قال لها ارفعيه والا صار القميص قميصين **المعتمد بالله**
قال لما خرج ان يبايع لم يكن المعتز بعد ان خلع نفسه فقال لا يجتمع اسدان
في غابه ولا فحلان في عانه فقال عاون على الخير تسلم ولا تؤخره فتندم **المعتصم**
بالله من عرف بالحلم كثرة الجراءة عليه **الموفق بالله** دخل البصرة وراى
بيوت المهالبه فقال صدق الفرزدق وهذه منازل اقوام شهد لهم بالشرف
والسودد **عمرو بن الليث** الرجل كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب
المعتضد بالله انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروتي وقال لا
اخرج عدو لي من حبسه الا الى قبره ان في الصلح تاخير الاجال وتحقيق الامال
وصم الامال **المعتضد** قال لما ان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا **احمد بن**
طولون قال هو عقد مملكتي وقلمه ناظم عقد دولتي **اسماعيل بن احمد**

قال لم يملكنا الله الدنيا لئلا ننسا نصيبًا من الآخرة المكتفي بالله
قال من احب البقا فليشتد للنوايب قلبًا صبورًا المقتدر بالله قال
من صنع خيرًا او شرًا ابدا بنفسه عبد الله بن المعتز قال من طلب غنى بباطل
اورثه الله ذل بحق القاهر بالله قال للطاهري يومًا خني ومتى تأكل خبزك
بلحوم الناس ابو بكر بن محمد قال ما اشبه الدولة السالمة في طول ثباتها
وثقلت كفتاها الا بالسماء التي رفعها الله تعالى بغير عمد ابو علي قال
الانسان عبد الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة المتقي
بالله قال ابغض الناس الى صغير يتكبر وصبي يتشايخ سيف الدوله
قال زال الملك عن بني امية وما فيهم راجل وسيزول عنا وما فينا راجل
عضد الدوله قال عطا الشعر من فروض الامرا ناصر الدوله قال الدنيا اضيق
من تسع ملكين الحسن بن علي صاحب طبرس قال ان الملوك يوذبون
بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان المطيع قال اثقل الناس من شغل مشغول
عضد الدوله بن بويه قال مثل خراسان في صعوبة فتحها وايراد دخلها
كابن آوى يصعب صيده ولا يحصل خير ركن الدولة بن بويه قال
ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحصين ركنه وانتقا ذا من فخر الدولة
بن بويه قال حسن وجه الانسان من عناية الله فيه الربيع بن يونس وزير
المنصور موايد الملوك للشرف لا للعلف وقال الفضل لمن ادعى فاجاب
ابو عبد الله وزير المهدي قال عقول الرجال تحت اسنة اقلامها وقال خير
الكلام ما قل ودل ولم يمل يحيى بن خالد قال ما رايت باكيا احسن من
القلم وقال المواعيد شباك الكرام يصطادون فيها محامد الاحرار الفضل
بن يحيى قيل مدح اباه اعرابي بجوده فقال الفضل ما قدر الدنيا حتى يمدح
من يجود بها كلها فضلا عن بعضها وقيل لما عزل الخاتم عنه الى اخيه قال ما انتقلت
نعمة صارت الى اخي ولا رغبت عني رتبة طلعت عليه جعفر بن يحيى قال اذا كان
الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ جعفر ابن ابي خالد

باب الوزرا
ابو سلمة وزير السفاح قال اخاطر من ركب البحر واشد مخاطرة من داخل الملوك

قيل لما اراد ان يستوزره قال يا امير المومنين الوزارة هي الغاية وما بعد الغايات
الافات احمد بن يوسف وزير قال بالاقلام تساس الاقاليم محمد بن يزداد وزير
وزير قال ابواب الملوك معادن الحاجات وليس الا الصبر لاستنجاحها والملازمة
محمد عبد الملك وزير المعتصم قال نقلني من ذل التجارة الى عز الوزارة محمد بن الفضل
وزير عاتبه المعتصم يومًا على اشتغاله عن اعمال السلطان فقال يا مولاي ان
مقاسات هموم الدنيا لا تاتي الا باستجلاب شي من السرور عبد الله بن يحيى بن
خاقان قال ما دهانا امر يتصورناه في صعب حالاته فما يقضي منها كان سرور تعجيله
وقال لسان الحال انطق من لسان المقال احمد بن الخصيب وزير المنتصر قيل
لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل ناقة تزين للنحر عبد الله بن محمد قال ما دهانا
امر يتصورناه في اصعب حالاته وقيل بعث الى عامله يا هذا ارفقت وما انصفت
وارجفت حتى اجحفت وادللت فامللت فاستصغر له ما فعلت تبلغ ما املت
سليمان بن وهب وزير قال اني لاغار على اصدقائي كما اغار على حرمي قال نظر
يومًا الى شيب في لحيته قال عيب لا عدمناه قال احق الناس بالفضل اهل الفضل
احمد بن صالح وزير المعتمد قال اعوذ بالله من نحس لا ربيعا وحد لا احد
صاعد بن مخلد وزير قال المنع الجميل خير من الوعد الطويل اسماعيل بن
بلبل وزير قال الخيانات تودي الامانات القاسم بن عبيد الله وزير المكتفي
قال عقل الكاتب في قلمه والكلام احسن مصايد القلوب ابو الحسن بن الفرات
وزير المقتدر قال ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو اقمعه فقال له ابنه
المحسن يا ابت ما تركت لك عدو فقال يا بني ولا صديق ابو علي بن مقلة وزير
المقتدر قال يعجبني من يقول الشعر تادبا لا تكسبا وقال اني اذا احببت تهالكت
واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت ابرت واذا غضبت اثرت ابو جعفر
شيرزاد وزير قال الاصاغر يعقون والاكابر يعقون ابو عبد الله قال جمال
المرء في لسانه وجمال المراة في عقلها ابو محمد المهلبي قال من يعرض
للمصايب ثبت للنوايب وقال من ضاق الاسد قواه لطافره ومن جرك الدهر
اراه اقتداره ابو الفضل بن العميد وزير قال خير القول ما اغناك جده

ابو المظفر
ابو الصقر

والهالك هزله الصاحب بن عباد وزير فخر الدوله قال الضماير الصحاح ابلغ من
الالسن الفصاح وقال وعد الكريم الزم من دين الغريم وقال لكل امر اجل ولكل
امر رجل وقال يبلغ الكلام من حيث يقصر السهام وقال في انسان كذوب الفاخته
عنده ابو ذر وقال كتاب المرء عنوان عقله بل عنان قدره ولسان فضله
وميزان علمه وقال خير البر ما صفا وصفا وشرها ما تاخر وتكدر محمد المزني
وزير منصور بن نوح قال انا اقدم على كل شي غير استيصال النعم وهتك الحرم وقال
انما تنفذ اسنة الاقلام بطي سيوف الغواد ابو نصر بن يزيد وزير قال
الهديه ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الاخره ابو اسحق حمزه وزير علي
علي قال ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة وجوه اذا ساروا ليلا
او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا ابو حسن الاهوازي العدل اقوى جيش و
الامن اهنى عيش ابو القاسم بن احمد وزير سلطان محمود قال من لم يقدم عرفه اخره عجزه
وقال كم من وضيع رفعه خلقه ورفيع وضعه خرقه عبد الحميد كاتب
مروان قال القلم شجرة ثمرتها المعاني والفكر بحر لولوه الحكمه اسماعيل بن
صبيح كاتب الرشيد قال الخط في الابصار سواد وفي البصاير بياض عمر بن مسعده
كاتب المامون قال قليل دايم خير من كثير منقطع احمد بن سليمان قال احسن الكلام
ما لا تمجه الاذان ولا تتعب فيه الاذهان الجاحظ ابو عثمان قال بنو هاشم
ملح الارض وزينة المجد ورد الشريعه ابو العينا قال اذا ذهب اهل الفضل
مات اهل التجمل ابو القاسم قال الزمان صروف تحول وامور تحول وقال اعوذ
بالله من بوقات الشبان ونزغات الشيطان ابو يحيى الحمادي كتب الى
صديق له باعتذار من التوخر والخلال بخدمته فوقع في جوابه انت في اوسع
العذر عند تغيبك وفي اضيعة عند تشرفي اليك ارسطاليس قال ما اشرب
ولا اروى فلما عرفت الله عز وجل رويت من غير شرب قال اعص الهوى واطع من
شيت افلاطون قال قيل له لم تجمع الحكمه والمال قال لعز الكمال وقال من
اين من الشي استغنى عنه سقراط قال كل شي يستطاع قليل الا الطبيعه
ونعيد على رده الا القضاء ونظر الى جارية حسنا خرجت يوم عيد في النظاره

فقال هذه لم تخرج لترى ولكن لترى وقال نظر الى صياد يكلم امراة فقال يا صياد
احذر ان تصاد وقال نظر الى رجل بهي الخلق حسن الوجه فقال اما البيت حسن
واما الساكن فردي النظام قال الذهب اكثره عند اللئام واقله عند الكرام
يحيى بن عدي قال الطبيعه تمل الشي الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذت
الناس الوان الاطعمه واطلق التزويج على اربعة نسوة والتحول من مكان الى مكان
والاستكثار من الاخوان والتفنن في الاداب والجمع بين الجد والهزل
احمد بن ابي داود قال لله در البرامكه عرفوا انقلاب الدول فبادروا بالمعروف
قبل العوايق وقال من صدقت لهجته وضحت حجته وقال اصم عن الدنيا انظر
بالاخره الفضيل بن عياض قال الدنيا حلم والاخره يقظه والموت وسطه
ونحن في اضغاث يحيى بن معاذ قال العلوي زاره ان زرتنا فبفضلك
وان زرناك فلفضلك ولك الفضل زايرا ومزورا الشبلي قال نور الحقيقه
احسن من نور الحديقه وقال نظر الى مخضبا وقال النور احسن من الظلمه فلم
سودت وجهك شمعون قال له السلطان محمود عظني واوجز فقال افعل
كما تحب ان يفعل الله بك ابو بكر الخوارزمي قال الكريم من اكرم الاحرار والكبير
من اصغر الدنيا ابو الفضل البديع قال نعم الرفيق التوفيق ابو الفرج البغا
قال رسوم الكرام ديوان والمكاتبة ترجمة النية ابو الفتح علي بن محمد قال
هبت ريح النصر مهبها والارض شرقة بنور ربها وقال الرشوة رشاء الحاجه
والبشر نور الايجاب ابو بكر علي بن الحسن القهستاني قال من طلب وجد وجد
ومن قرع ولج نصر بن منصور قال الرفق لقاح الصلاح ومفتاح النجاح
ابو نصر بن عبد الجبار قال السوسا ايل اقدام ذي الحاجات والشفاعات
مفاتيح الطلبات وقال لذة الملوك في ما لا تشاركه فيه العامه من معالي
اموره محمد بن ابراهيم السيموري قال من قعد به شكاية الايام اعانته عليها
الكرام قابوس بن وشمكير قال همتي كتاب انظر فيه وحبيب انظر اليه
وكريم انظر له صاحب الجيش المظفر قيل خوطب في سقاط جزية بعض خدمه
فقال لا احب توفر مالي بنقصان اتباعي وقيل شكى رجل يوما على كثر اطلاقه

الصلوة وفعل الخيرات فقال يا اخي ما تنويه اكثر ما نويته العيض بن صالح قال
في النكبه دخلنا في دخول الخرج منها وقال في الترف الترف في الترف قيل له
لا خير في الترف فقال لا ترف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى الفضل بن مروان
فقال المسئله عن الصديق تسليه عيسى بن فرخ شاه قال الوفا من سجايا الملوك
العباس بن الاحنف قال عز من البلوى تحمل الشكوى وقال اكفف عن لحم يكسبك
بشما وعن فعل يعقبك ندما علي بن عيسى الامال ممدوده والانفاس معدوده
وقال كل ما يصلح للمولى على العبد حرام العميد وزير الدوله كتب الى الواذري
الكاتب قد انعمة مع رفقة لي في وسط الثريا فان لم يحفظ علينا النظام باهد
المدام صرنا كبنات نعش والسلام احمد بن ابرهيم الضبي كتب في رقعة له الارض
زمردت والسما سمور والاشجار وشي والنسيم عنبر والما راح والطيور قيان
ابرهيم بن العباس كاتب المعتصم قال المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل من
منشيه وقال الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفه سعيد بن احمد كاتب المستعين
كتب الى صديق له يستدعيه طلعت النجوم تنظر بدرها فرايك بالطلوع قبل
غروبها الحسن بن وهب بن يونس قال في مدح صديق له خلق كما يشتهي اخوانه
وقال في وصف مغنيا كانه خلق من كل قلب ابرهيم النظام قيل عزت
الفرس في عبد الله يحيى بن خاقان فمات فقال انا لله قتل الجواد الجواد وحلت المصيبه
ونزلت النازله عبد العزيز بن يوسف كتب الى بعض العصاه احذروا ان ينقلكم
الله باقدامكم الى مصارع حمامكم سعيد الواذري كتب الى ابن العميد انا ايد الله
الاستاد سلمان بنيته وابو هر مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته
ابو العباس القليدسي قال العلايق هي العوايق عن الحقايق ابو الفتح المحسن
قال اجهل الناس من على السلطان مدلا احمد بن علي الميكالي قال الاخ
مكاتبه وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل الدر المخزون
ابو الفضل علي بن عبد العزيز قال من فضول النعم عروس مهرها الشكر وثوب
صوانها الشكر ابو علي عبد العزيز قال ما جاء من خلق عمره وانطوى وبلغ
ساحل الحيوة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس

معدوده وحركات محصوره ومدة فانيه وعدة متناهيه ابو القاسم بن خويلد
قال اذا بقي ما فاتك فلا تاسف على ما فاتك القاضي ابو الحسن منصور قال المعروف باسرار
الالات اقوى معين على الصنعات وقال رب ظلوم متظلم قابوس بن شكير
قال البخل بالطعام من اخلاق الطغام وقال لو كانت المشاجر شجرا لم تثمر الا
ضجرا ابو احمد منصور تعزعلى عن الدنيا وقال الرفق لقاح الصلاح وجناح
النجاح ابو المظفر عبد الجبار العتبي قال سبحان مقدر الاوقات ومقلب القلوب
على اختلاف الاوقات وقال امهد لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك وقال
خلف الوعد خلف الوغد وقال من جلب در الكلام حلب در الكرام قابوس بن
شكير قيل له لم لا نطلب الولد يحيي الذكر وقال يحيي الذكر الجود والحلم والادب
والبراعه القاضي ابو يوسف قال نعم حاجب الشهوات غض البصر اذا ابتليتم رياض
الجنه فارتعوا يعني مجالس الذكر مالك بن دينار قال كل ما فاتك من الدنيا
فهو غنيمه شراعة بن زنديبور دخل اليه رجل من قطيعه فعاتبه على انقطاعه
عنه طويلا فقال له يا عجبي اعاتبك على القطيعه وانت من اهل القطيعه منصور
الفقيه قال يحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوما لا اكتحل فيه بك
ابو الفتح كشاجم قال الهوى هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق وقال
قطع الاوصال ايسر من قطع الوصال الفقيه منصور قال ما اطيب العيش لولا ان
صفوه مشوب وعاقبته مشيب ابو الفتح كشاجم قال الاعذر لمن اعتم
بالشيب ان لا يرتدي بالعقل وقال حجر البخيل لا يروى ولا يروي ابو الحرث
حمير قيل له من يحضر باب محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والامهم يعني الملايكة
والذباب ابو عبد الله الجماز كتب الى صديق له قال ان كنت كاذبا جعلك
الله صادقا وان كنت ملوما جعلك الله معذورا وقيل انه كان في المكتب
وتكلم من ابن مغنيه تغني بالعود وكانت ام عبد الله الجماز نايحه فسمته ابن المغنيه
فضحك ابن الجماز فقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد
الايور والسرور وامي تشهد الاجراح والاحزان فانظروا اينا احق بالزنا فبلغ كلامه
المودب فتعجب منه فقال ان هذا عاش خرج باقعه في الظرف والنوادر علي

وشمكير

بن عايشة الزنجاني قال كن لما لا ترجو ارجا مما ترجو فان موسى ذهب يقتبس
النار فكلمه الملك الجبار ابو العيثل البرمكي دخل على طاهر بن عبد الله فقبل
يده فقال له طاهر قد اذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك
القنفذ لا يروي براثن الاسد علي بن عبد الله الزنجاني قال الحاجظ مرض بن عبيده
فدخلت عليه فقلت له ما تشكي يا ابا الحسن قال عيون الرقباء والسن الوشاة
واكناد الحساد وقال الزياده عمارة المودة وقلتها امان من الملاله جحظه
البرمكي سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شي بارد الا الماء ورق
الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظه والزمان ٥ تم بحمد الله وحسن توفيقه

مقالات الذهبيه لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة الاولى

لا تفخر على اهل الحسب • بشرف النسب • فالشرف البالغ بنباهة البنيه • والمجنون
يفتخر بذكر ابيه • فيا هذا اذا جرى ذكر الماضيين فامسك • وكن ابن
يومك لا ابن امسك • فما يخفض المرحول الاسلاف • انما الحصرم جد السلاف
والانجاد قد تلد الاوغاد • والنار تعقب الرماد • والارض كما تنبت الحبات تولد
الحيات • والمرء بفضيلته لا بفصيلته • والانسان لبسيرته لا لعبادته • وذو
الهمة العاليه • لا يغتر بالرمة الباليه • واكرم الناس حملا وفضلا • اشرفهم
خصالا • واطيبهم طينا • احبهم دينا • وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور •
وهل يصلح التمساح نشوة في حجور البحور • وابو البغلة الهملاج حمار بليد •
واصل السلسبيل الرجراج صخر صليد • والنجيب لا يخجل الرشد من تجرم الاباء •
والمسك لا يترك الطيب من خاصرة الظباء • ولو نجا بعلو النسب ذو روح
لعصم ابن نوح بنوح • والارذال لا يعرفون بالوسايل • والموات انجع من
فضايل الاموات • يتناضلون في النسب ويتفاضلون • وغدا تراهم
يتصاغرون ويتضاءلون • فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ٥

مقالة الثانيه

ابن ادم مسكين يعيش ظلوما • ويموت ملوما • ان ترك الكباير صبرا او
قارن الصغاير جبرا • والطين لا يصفو بالضرون • والحماء المسنون لا يخلو
عن الكدون • وهل يسلم الانسان من الذنوب • وهل يخلص الصلصال
من العيوب • كلا ولما واي عبد لك • لا الما هبك • تركت المعاصي
الفاحشه • واتقيت الافاعي الناهشه • فكيف لا تتقا عن الاراقم
الدساسه • تخفي العيوب الحساسه • وتغوص عن الظنون القياسه
فازهد زهدك • واجهد جهدك • ورض نفسك ما اطقت • واحفظ
نفسك واعمل ما شئت • فلا عصمة من الصغاير • ولا خلاص من الشرك
البائر • فربما يحذر العاقد رفس البغال • وعض الجمال • فكيف يحذر دبيب
النمال • وهذا الفيل مع عظم خراطيمه وغلظته • يكسر الفليق الجرار
ويقصم الملك الجبار • ويحرق الاضراس • فيفرق الافراس • ويسقي العقار
فيسكر • ويهزم العسكر • ويرد القرم بالناب العضوض • ولا يامن من
زحمة البعوض • فارج الله ولا تامن مكره • فالعصفور يحذر حتى يذكره
وكن ودع الله ولا تتكل على طاعتك • فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك • فليكن قلبك راجيا وخائفا • وليكن يومك شاتيا
وصائفا • ولا ييئس من روح الله الا القوم المنافقون • ولا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون ٥

مقالة الثالثه

الصمت سلم الخلاص • والنطق يحبس الهزار في الاقفاص • ولا تغتر بدقايق
الكلم وشقاشقها • ولا تفتخر بفضول الالسن وزواشقها • فلسان الشمع
يضحكه • وعن قليل يهلكه • لن تعرف سر الملكوت • الا بادمان السكوت
والحكيم المصقع حكيم ابتر • والفصيح المتكاثر اعثر يعني ويتغنى • النطق
داعية التلف • والخرس واقية الصدف • اللقط شين المحافل • والجرس
افة القوافل • خير القوس الكتوم • وخير الزاب المختوم • ورنين القسي تطرد
الظبا • ووسواس الحلي توقض الرقباء • فلا تحسدن الفصحاء فخرسهم راغمين

وَعَمّا قَلِيلٍ **مقالة الرابعة** لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ
ان من موجبات الرغايب دعوة الغايب للغايب وقد يسوغ دعوة المجنه
في الغيبه وقد يباع البز في العيبه فليست كل الروية بالاحداق ولا كل
الرواية بالاشداق ولا كل التزاور بالاجسام بل تتشاهد القلوب جسيم من
الاجسام فليست المكاعمة بتلاصق الخدود ولا المجاورة بتقارب الحدود
ولا كل الملاقاة مواجهة ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي الاخوان
ومن ورائهما برزخ ويتعانقان وبينهما فرسخ اخلص الاخوان من يتحابان
ولا يلتقيان والارواح جنود مجنده والاشباح خشب مسنده فاذا
تقاربت الارواح فليتقاذف الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل من
اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص واصدق الارواح روحان
يمتزجان واخلص القلوب قلبان يزدوجان اولئك خلصاء يتصاحبون
غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم واخرون يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ
مَا لَيْسَ **مقالة الخامسة** فِي قُلُوبِهِمْ
ايها الملك الجبار (ايها) لا تجر ذيل الكبرياء تيها لا تنظر الى من دونك شزرا فان
لكل مستبحر جزرا ولكل نائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا فلا يغلطنك عصايب
الملك على جبينك وخزائنها وقواضب العمر في يمينك وخزائنها واطمع من
اتاك الملك وخولك وبحر لك حشمك وخولك وقمصك حلة لو شاء
خلعها وغرس لك دوحة لو شاء قلعها فلا يزدهينك دهر اكلك ولا
تفتخر باصلك ونجلك ولا تجمح بخيلك ورجلك ولا يغرنك هذه
البنود المنشوره والجنود المحشوره والسيوف والكتائب المجنده والقواضب
المهنده والسابقات المحجله والطيبات المعجله انها حطام مستفاد
اولها انقاء وبال واخرها نفاد فاتقوا الله في قوم انت مالك زمامهم يَوْمَ نَدْعُو
كُلَّ أُنَاسٍ **مقالة السادسة** بِإِمَامِهِمْ
مرض القلوب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض
فؤاده وملّه عواده تراجع الطبيب في الحمى واين الطبيب من الاجل

لو اراد
المنشوره

المسمى واي حكيم لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون واي طبيب لم
يفذه الغب ثم لم ينفعه الطب تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب
بولك وترفع اليه شانك وتدلع اليه لسانك وتنهى ترك الى الطبيب
وتشكو الى العدو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصدك
الا من زرعك ان كنت وصفت له علة لم يشفها وان عرضت عليه كربة
لم يقدر على كشفها فاطلب طبيبا غيره والا فدع النصراني ودينه ولا
يركن المؤمن الى قول النصراني واليهود ولا يثق الحشف بسنة العهود
فاجعل المقدور كائنا ولا تحكم على نفسك خائنا واستشف بالقران فانه
بحر يجيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء
وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ **مقالة السابعة** مَا هُوَ شِفَاءٌ
ايها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع اسراع
الحمقا فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينتك ولا
تخب خبا ومص الماء ولا تعبه عبا فلا خير في تبريح الجمل الطليح ولا اجر
في ايجاف الخيل العجاف ولا سبق في فيافي القدر ولا رمل في طواف الصدر
فان كدتك العباده فذرها وان ادتك الى الملالة فاحذرها فلا راحة في
صيام الساغب ولا مثوبة في صلوة اللاغب واعلم ان النوم خير للهاجد
الجاهل اذا مل وخير الامور ادومها وان قل الا اضطجاع يورث الكسل ولا
اجتهاد يعقب الملال فاعدل عن الافراط والتفريط الى المنهج الوسيط
فان تعبت فاقعد وان لغبت فارقد فما خلق الحراجير ولا عسيفا
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ **مقالة الثامنة** وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا
خلق الله الافواه وجعل النطق شارها وقدر الستاير وجعل الصمت
مدارها ووزن الكلام يوم القيمة مشاه والمتجملون بزخارف العبارات
عراة والحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله جل جلاله كل مقاله
فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي
ان منقصة الخرس خير من صلصلة الجرس وسياتي يوم يندم فيه الفصيح

والطير الذي يصيح ما اللسان الا سبع صئول فقيده او صارم مسلول فاغمده
وهبك تنطق عن شدق شدي او ترمي عن قوس قسي فهل ينفع هذا القوس
عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم الروع فوالله لو كان سحبان عاقلا
لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يحاول شقيق الكلام ويحوم من حصائد الالسنة
دقيق الكلام ستخمد جمرتك حين حشرت الاموات من الاكفان فلا ترون
فيها شمسا وتسكن زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

مقالة التاسعة

العلم رحت متشعبة الاسنان والطالب اشدق ازرق الاسنان يكاد
يقطف اكلها جميعا فياكلها جميعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا
تسع اللهات فتتبع مخارفها وتصفح مقاطعها وكن قانعا بما تجتنيه
يانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجذبة والعلم مادبة
فيها ما شيت من زاد ونزل وشراب ونقل ما اشتهيت عن طعم هني
وقطف جني ونضيج وني فكل منها قدر ما يسع وكاءك ولا تملا امعاءك
فكظت الحفظة لا يوجبها الا الكسل ولا ينظمها الا العمل فالعلم في صدور
العالمين كالارواح في الاشخاص وفي انفس الغافلين كالارياح في
الاقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر العاملين

مقالة العاشرة

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم هش الى الاثام
متقاحم في الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب الى نشيش القهوة يترنم الخيال
ويليه ويعده الشيطان ويمنيه ويقول لرائيك في الشراب والساقي
والرياض والسواقي والسلافة واباريقها والمشعشعة وبريقها وما قولك
في المثالث والمثاني على نغمات الفلو الثاني واين انت من بدر ناعم
كشف باغم يوم بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زرد ويكشر
عن برد فهو روح يعلو جثمانه او غصن يتلو كثبانه فيسوقك في تيه
الاماني ويسقيك من هذه الاواني فينفث في روعك فتقبل ونخ

في ظلوعك فتحمل فتظل بين سرور وغرور ان اسعفك فارتياح وزرز
وان اخلفك فانتظار وغرور والفاسق اذا انتظر فرصة الحرام وثب
اليها وثبة الصايد في ورق الحمام ويكرع كرع الصادي في زرق الجمام
ان حرضته على شر فهو اسرع من العود وان استنهضته بخير فهو ارسا من
الطود فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح انكس من تلبيد
الجبال اذا ذكر الاخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل وان ظفر
بالخلوة الحضرة وقع وقوع الذباب في ظرف العسل وهذه علامات
المنافقية لهم في المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون وثبات
وفي الطمع حركات ثمرية وفي الورع سكنات زحلية اذا اقلت حي
على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى وان سالمتهم في بيعة فساد واعدوك وان دعوتهم لهيعة
جهاد ودعوك ولو كان عرضا قريبا او سفرا قاصدا لاتبعوك

مقالة الحادي عشر

اعمر دنياك بقدر محياك ودبر لعقباك التي هي ماواك بقدر مثواك
ما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فتاين في مشيك فقراجها نهور
وبراجها عاثور المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول من ذخر تبنة
الى تبنة ان من الخرق ان يدوم الجيفة من مناسر النسور وتروم السقيفة
على معابر الجسور وبال المرء مال اعد او درهم عد وشقي العاقل بيت يبنيه
ونعيم لبنيه اما استخف من خيم على الجسر فلا يجوز وما دري ان القعود
على طرقات المارة لا يجوز ويلك تبني الطراز في بوادي الرمل وتذخر
الزبال في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الضرورة واحرم الى الاخرة
احرام الضرورة وكل قدر ما يسد رمقك واثر على رمقك وانتفع بالدنيا
انتفاع المصطلي واحذر الجمر لا تحرقك فحمها وتمتع بها تمتع المغترف
واجتنب الغمر لا يغرقك سيحها واعلم ان الدنيا بير هاروت او نهر طالوت
وان الله مبتليكم به فمن تبرض وتربص ريا شرب مريا ومن ارتوى اشرف

على الدوي الامين نفخ نفاثة على كبد او اغترف غرفة بيد

مقالة الثاني عشر

الخلق فنون واصناف واولاد آدم اخياف الترف والوقور عجلان وليس
الوقور كالعجلان من عجل اخطا المراد ومن تانى اصابه او كاد والارب
ينال بالتاني ما لا يسع طوق المتمني ولا يناله الكادح المتعني العجول
اخف من البرغوث في قيامه من الفراش المبثوث والانسان والبهيمة
صنفان والعجل والعجل صنوان وقلما تجد في الرزين الا هو وازن
الحصاة وطيب الحباة ووقور الاناة وقليل الهناة الترق
كالشيح تعبث به يد الريح في المهامة الفيح انما الوقور كاللؤلؤ الخافي
والعجول كالسمك الطافي ان حركته تطير كالشذى وان ازعجته
طاش كالقذى كل عجول ناقص وكل عوث راقص والخلق غدا
فريقان والصراط طريقان فاما من خفت موازينه يقول يا ليتها كانت
القاصية واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ثقلت صح اصل

مقالة الثالث عشر

حرمة مال المسلم لحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة ادمه والمال واقية
الجسد كالعفرة زينة الاسد والمرء بثروته والنمر بفروته العرض ملواح نسخ وبدر
المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد الاخرة وبذر الساهرة
ولا تاكل مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد
الفروض عند الاستطاعة واقض القروض قبل قيام الساعة ولا تسلب
رياش الغير ولا تنتف ريش الطير فما لك في المحشر قطار ولا معك في
الموقف قطار وما ثم حفر عز ولا وفر كنز ولا خيل وشاة انما
الخلو شاة فان عرفت لك خصما فارضه واشتغل الآن باداء فرضه
فمن شقاوة المرء ان يملأ كيسه بكسبه ويجمع المال من حيثه ونسبه نسخ بكبسه
ويركب العظائم ويحتقب المظالم لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم وربط
الاشهب والادهم فليلقى الله وجميع اعيانه على علباته يحمل على عنقه

حملا له ثغاء وجملا له رغاء يكشف كاهلا ويرفع فرساه اهلا فتلك
الدنانير زنابير على خاصرته وتلك الاموال اغلال واضلال على قصرته يموني
به كابن يقف مكتوفا وطائرا يقع منتوفا فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها
ويا مهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سترك لقاع لا كن
فيها ولا اضلال وخذ حذرك ليوم **مقالة الرابع عشر** لا بيع فيه ولا خلال
القطيعة شيمة الشرس العمر وصلة الرحم تزيد في العمر اصدق الصدقة
البشر الراشح وافضل الصدقة على ذوي الرحم الكاشح وخدشك القطيعة في
الارش والرحم معلقة بالعرش فمن طلب الخلد ونعيمه وخاف السعير وجحيمه
فلواصل حميمه ان حميم المرفقان ظهره ونقبر هرم وتوام جوزائه وخوط
من دوحته ونجور من فوحته وضلع من اضلاعه واصبع من اصابعه
وجانحة من جوانحه وجارحة من جوارحه وزند من ذراعه فليراعه وبضعة
من لحمه فليحمه ومن لوم الطبيعة اختيار القطيعة واعظم الجرم سوء العشرة
مع العشيرة واحراز الفضيلة في اعزاز الفضيلة شرف الانساب بالقران
واساس البيوت على العمران والانسان كبير بعشائره والحرم شريف بمعاشره بعشائره
ظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه يبقى وذكره بحيه يحيى فاعطف
لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم
ان اخاك ما يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

مقالة الخامس عشر

الجائر الطامع يحبس جوانحه ويهتك عليه ستر ابرحيه ياخذ الدين
بالوسق ويقضي بالرطل ويسوف الغريم بالتسويف والمطل يواجه القاضي
بالجحود ويتقلد عهد المعهود حتى يقوم عليه شهادة الشهود فيودا
به صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد
فيرميه صاحبه بالحصى ويضربه بالعصى لا يفتر عن طلبه حتى
يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن
يرغب فيه وقد خرج من فيه بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من نقضها

روعًا ° الناس انواع منهم عنود ومنهم مطواع ° ومنهم من يخيف ولايخاف
لايمًا ° ومنهم من ان تامنه بدينار لايوده اليك الامادمت عليه قايمًا

مقالة السادس عشر

ابيض فودك ° وفوادك فاحم ° وباخت نارك ° وحرصك جاحم تجرد هرك
وهواك فتي ° وتصبب نهرك ° وسيل مناك اتي ° كيف النجاه وقد ثبت
وانى البقا وقد ثبت ° اما علمت انك للموت تنكست ° وللنزع نقوست
قد هاج بقلك وماج عقلك ° وتغيرت نظرتك ° وتضرجت نظرتك
رفع عنك قلم التكليف ° ونون منك الف التاليف ° ناهزت حد الثمانين
وماتركت مجون المجانين ° اما يزعك فرع وخطه الشيب وخوطًا ° وقد
كالعرجون وقد كان خوطًا ° اما يروعك صوت الشبان قبل الابان
ودفن الاحداث تحت الاجداث ° كم لك في الرمس من مترعرع يافع ° وكم
لك بالامس من فرط شافع ° تودع كل يوم في الارض جنينًا ° وتدب على
وجهها دبيبًا ° اوتظن ان هادم اللذات لايهدم جدرانك ° وان قادم
الوفاة لايزورك كما زار جيرانك ° كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد
وما جعلنا لبشر **مقالة السابعة عشر** من قبلك الخلد
الحازم اذا جاب سبل العلى لايهوله ° وعورة وعرها ° والماجد اذا حمل عباء
الشرف لايوده وزانته وزنها ° يركب الاخطار المهوله ° ويقطع المجاهل
المجهوله ° ينظر في الامور خواتيمها ° لا الى مبادئها ° ويرمي ببصره في العزايم
الى اعجازها لا الى هواديها ° يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ° ويكره
لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه ° فمن له فطانة وبصيرة ° يعلم ان ايام الدنيا
قصيرة ° رب دواء كالزكوم ° مرارتها بين اللهاة والحلقوم ° فاذا جاوز
اللهاة ° ذهب الحياة ° الراح كريهة المذاق حميدة المساق ° فاذا دبت
في الاعراق مرة المرارة ° وقرت الحرارة ° ووقع الضر على الحر كالثلوج
تسقط في الجداب صوبها ° عاجل ذوبها ° الفطن لايبالي بالبلاء ° فغيم
الغم وشيك الانجلاء ° فليكتم الصابر نازلة البوس تحت الذيل °

وليصبر السليم على طول الليل ° فيطلع الفجر ويبقى الاجر طوبى للناكبين
عن غمرة النواهي الغاضين على الدواهي ° يظلهم الله برداء عزته يوم
هم بارزون ° اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون

مقالة الثامنة عشر

الورع جبان هيوب ° والفاجر لوات خلوب ° التقي يحصر خطاه
في وطي النقم ° ويثني فاه في قضم اللقم ° ويضايق قلبه بضماير الهمم
لايغتر على المذوق ° ولايطرب على المعروق ° ولايشرب الا الرنق ° ولايركب
الا الطرف ° يصون نفسه عن الحرام ويتقي ° ولايبيت على قوت ممقوت
او بغي ° يكرم قتام الشهوات ° ويعاف نثار الشبهات ° يرجو بوق الحق
فيرتقبها ° ويرهب هوت الباطل فيتقيها ° لايدعوه العزم الى اكل الجيف
ولايبلغه الفهم الى حد الترف ° ان فقد القوت لم يترف ° وان وجد لم
يترف ° ياكل ليقوى على الاجتهاد ° وينام ليصبر على السهاد ° ينظر الى طعامه
من اين حصل ° وكيف وصل ومن حصده ° وزرعه ومن داسه ورفعه
ومن الكيال والطحان ° ومن الخباز والعجان ° ومن قبضه واحرزه ° ومن
خمره وخبزه ° وكيف رفاعه وبيعه ° واين اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يفحص
حتى يخلص ابريزه على نار السبك ° ويكمل عيار على المحك ° ويشذب نخلته
عن شوك الشك ° فهاكذا خشية الاتقياء يحفلون كما تحفل النعام
ولاياكلون كما تاكل الانعام ° يذودون مطية النفس عن ورد النشاط
بكعام الاحتياط ° ويضمرونها للجوز على الصراط ° لعلمهم بانهم لايدخلون الجنة
حتى يلج الجمل **مقالة التاسع عشر** في سم الخياط
بابساق الافاق ° وباشدد الاغلاق في جميع الارزاق ° كم اتذرع الارض
كانك مساح ° وكم تجد دائبًا بك العضل كانك تمساح ° تطلب رزقًا
بعيدًا في قفاك ° ولو قعدت لاتاك ماكفاك ° ان ساعد القضا فالساعي
كالقاطن ° والسائمة كالداجن ° وان لم يساعد فالسعي جهل ° والتعب
فضل ° انما الرزاق ضامن ° والمقدر كائن ° والقناعة سيادة ° والمشقة

زياده • فما الرزق ركازا يطلب في القفار • او صيدا يقتنص في الاصقاع
او زخرفا يخرج من بطون الجبال • او عرضا ينقل على ظهور الجمال انفق
ولا تخشى الفاقه • وانو ولا تنصب لناقه • واعلم ان الوطن عشك
فاسكنه • والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه • وبضاعة الحر ماء
وجهه فصنه • واهجر عما نهى الله عنه تكن مهاجرا • واغترب في الدنيا
تكن تاجرا • وسافر الى الاخرة تغنم • واقصر عن الترداد تنم • كدت نفسك
بالحل والترحال • وافنيت عمرك باللهو والمحال • تدق الارض بسنابك
الموريات قدحا • وانت كادح الى ربك كدحا • علاك المشيب وتنقا
وتبغي لتجمع شملك ولا يتاتى • تهيم في تيه الطلب • وان سعيكم لشتى

مقالة العشرون

مثل الحريص كمثل السنور • يرقب الفار • وليس الاظفار بحرد نبه
ويطر مخلبه • يتناعس ساهرا • ويتعقف عاهرا • ويتغامض ناظرا حتى
اذا ادرك الظفر ظفر • واذا فقد غدر • فيثور بحرصه على الجرذ ورصه
يجلد ابره ويمزق وبره • كذلك الحريص زهد غمرا • ليخدع غمرا • فينزع
لبيسه • ويفرغ كيسه • يجوع يوما ليغرق قوما • ويسهر ليلا • لينال نيلا
فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة الابار • وهيام الطمع لا يسكن بنعيم
الاسار • والجدى لا ينقع غلة الحرص • والندى لا يبلّ • دارت الدعص
فالحرص مارج من هاوية الهوى • كلا انها لظى نزاعة للشوى

مقالة الحادي والعشرون

السعيد من سمع الندى فاجاب • والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب
الناقص ضيق الظرف • قاصر الطرف • والكامل واسع الادم راسخ القدم
اذا اهاب به الحق لباه سريعا • فيطيع من براه رضيعا • يشغله لذة الندا
عن رعة الجواب • ويمنعه حسن العبودية عن بغية الثواب • الا ان
الطريق بين والسلوك هين • وان تخلف قوم افتنا للهالكين
واهلا بالسالكين • وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحنا للمسافرين

وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بكافرين
الدنيا سم محلا • والمال عرض مخلي • تصاريف الدول سجال • ومكنة
سيبها ركبان • فركبها رجال • ماهي الا مطروقة تقتل الازواج • وعقيم
تفسد الامشاج • دعها فانها هلوك • ودعها فانها فروك • عجوز عقيم
وضجيعها سقيم • غناها داء وفراقها دواء • لا يزال بعلها سقيم • حتى
اذا طلقها برا من ناعته • وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته

مقالة الثانية والعشرون

شرف الله الانسان بضغيته جنانه ولسانه • فالجنان قابل واللسان
قائل • ذاك عارف مستقر وهذا معترف مقر • ذاك ينشي وذا يحرز ذاك
يفتي وذا يكرر • ذاك غدير وذا سايح • ذاك قليب وذا مايح • فليكن
قلبك فكورا • ولسانك ذكورا • حتى يعادل كفتاك • ويتقابل حافتا
اصحب العزم عمله • قبل ان يبلغ الكتاب اجله • فاذا عزمت فتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا • واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا • واذا عملت
فاخلص العمل وان كان قليلا • امض صمصام العزم المصمم ولا تحبسه
في قرار الفواد فتكله • واياك ان تترك الهدى معكوفا قبل ان يبلغ محله

مقالة الثالثة والعشرون

ايها العبد المغرور • ماهذا الذيل المجرور • ان اطالة الذلاذل من ادب
الاراذل • وكمال القمصان امارة النقصان • من كنس الارض بفضل
الملابس فلا فرق بينها وبين المكانس • ثوب السفهاء مكنسة السوق
وثوب الصلحاء الى انصاف السوق • شر الثياب ما بلغ الترب كبرا و
خيرها ما نقص من الكعب شبرا • ومن رقع الاسمال واخلص الاعمال خير من
ان يلبس المعير والمطير • وان راء فقيرا عيره وتطير • يريد المعجب ان يميس
ويلبس الخميس نعمة اللبسة لبسة الزرق السلف • ولبس اللبس لباس
الترف • ولا خير في قشيب يبليه الجديدان • ولا في دمقس من غزل
الديدان • انها كسوة الناقصات • وزي الرقصات • ابغض الناس الى

بضغيته

الله جبان عليه ثوب عرسهم حشوه كبر مجسم قتب في قثيب كانه زق
منفوخ غدا عجبه دواء كل مطبوخ يختال المجد بن المختلا او طمر مذيلا
اوطاقا مصبوغا فيزهو بوشي كوشي النسوان او مشي كمشي النشوان واحبّ
الى الله فقير لا يعبا بعبائه ويتردى بارداء ردائه جسد في درس كاسد
في عرنس رداء خلق ورواء كانه فلق عليه سربال كانه غربال
الملائم كنانه واطيبهم كونا واعرقهم لينة واشرفهم لونا يمشي رجليه
ولا يركب برذونا وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

مقالة الرابعة والعشرون

مزارع الالسنة قد تزرع تحصد العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاقة
رب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما وخدش اللسان ثلمة لا تنسد
والكلام كالنبل اذا طار لا يرقد فلا ترم كل حسبانة من حنية البنية
ولا تمنح كل صبابة من طوى الطوية فربما نيدم حين لا ينفع الندم وعسى
تزل حيث لا يثبت القدم لا تتفوه بما دار في خلدك فتجرح به ولا تحرك
لسانك لتجرح به

مقالة الخامسة والعشرون

لا يعبؤ الله باعضاء رطبة وقدود شطبة انهم اناس لا يذكر في السماء
اسماؤها واشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انهم انفار التكاثر
والفخار واصحاب الكبائر والصغار وللمخالصة قوم لا يفخرون وهم
ايضا حشو الجنة وللمجالسة قوم اخرون اولئك رهابين العشق
وقرابين الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة وظلوع دامية
وافئدة وجلة واكباد مجهلة ووجوه شامسة وجلود يابسة لا
يعجبهم الاطراف السمينة والمطارف الثمينة لا يغفلون بالحلل والحلي
ولا يرفلون بالثوب الموشي يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

مقالة السادسة والعشرون

علم بلا عمل كحمل على جمل كن عاملا ولا تكن حاملا تنقل الوسوق من
السوق وتحمل الشهد ولا تذوق فالعلم في صدور الكسالى كشموع يلمع

بين يدي الضرير المحجوب او شموع تزف الى الخصي المجبوب فما لهؤلاء
الملدوغين ومعهم الترياق يتداولونه ولا يتناولونه اليس من البلية
ان يموت المحتضر في الخليه اليس من الغبن ان ترد واديا وتموت صاديا
ومن الخسران جزار ياكل الميت او مكي لا يزور البيت الا ان تاخر العمل
عن العلم حبس الماء عن النبت والترخص في العمل جبلة اصحاب السبت
فلا تكن كالجمل الطليح يجشم لغيره اسفارا او لا تكن كمثل الحمار يحمل

استغفارا

مقالة السابعة والعشرون

ليت شعري لم تحب الدنيا السرور ادركته او لسرور ملكته او لروح
اصبته او لعيش استطبته او اجر كسبته او ثواب حرسته او عمل طرزته
او لوقت صفا فما كدر او لدهر وفا فما غدر هل اصبحت اميرا الا امسيت
مامورا وهل بت سكرانا الا ظللت مخمورا وهل ثربت تهوة الا غبت
وهل ايقنت من اعدائك الا ثقفت ولا سبقت في تعدائك الا وقفت
فما لذة العاقل في دار تقفرها ظماء وغناؤها عناء معدمها خميص وموجدها
حريص وما راحته على ما لطالبه محق وامله ساغب وحامله لاغب ان
اعطا القليل منه يستقل وان اعطا الكثير منه يستثقل فلا ارى
للدنيا مثال الا المداس اما ان يكون ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان
ضاق فرجا بالحفا وان رحب فينثر العفا على القفا الضيق يضرج الكعوب
والكعوب والرحب يغبر الذيول والجيوب فليست هذه المكاعب
من مصاعب المصايب بشرى للسالك الحافي في مجال هذه الفيافي
فاسلك هذه القفار حافيا وتستر عليا بالعبرة خافيا فترى هناك
اهل السلوك حافين وترى الملائكة حافين لا تنزل معرس العنا قبل المعرس
واضمم جناحك بالخافق المقدس واخلع نعليك انك بالواد المقدس

مقالة الثامنة والعشرون

كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون عن المنكر وقد اقترفوه
وهل يدل على الطريق الا من سلكه ويصد عن الفسوق الا من تركه ومن العجائب

سقاة ذو عطش • وكحال ذو عمش • اعاجم خرس يؤمون القراء •
وجوامع طلس يصحن الغزا مخانيث يقدمون في معارك البساله •
وخنازير يرقصن على منابر الرساله • شياطين يحطن الاصنام • وسراحين
يرضعن الاغنام • وعلماء ينصحون الظلمة كالاراقم يؤذين لحلمه • فيا ثعابين
الضلاله • ويا رهابين الجهاله • وما انساك تنبذ اخاك بالعرا خاليا •
وتعود من الغزا فلبك خاسا ليا • كان لم يكن بينك وبينه علاقه • وما
كان بينكما صداقه • فما قلوبكم اذ اطال عليكم الامد الزماني • وتربصتم
وارتبتم • وغرتكم الاماني •

مقالة التاسعة والعشرون

القناعة عذيب العز وكنز لا يفنى • وشجرة الخلد وملك لا يبلى • درة
القناعة لا يلتقطها الا من هو مبخوت • وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت •
الدنيا بكر والحريص محبوب • وماء وجنته مصبوب • ونار شهوته مشبوب •
يتعنا وتمنا ليقتضها • واني ان قوم لا يحسدون الغني على غناه • يا ايتهم
الرزق غير ناظرين الى اناه • ما الطامع الا ذليل داجر • في الطلب مستقدم
وفي الظفر مستاخر • فتستر بقناع القناعه • فلن تسمن بضريع الضراعه •
واترك مذهب الذهب لطلب الطلب • واعلم ان الحرص نار حاميه • فيها
عين انيه • والقناعة جنة عاليه • قطوفها دانيه • ينادي فيها الحريص
ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى • ويبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى •

مقالة الثلاثون

متى تفيق من غشيتك يا مبهوت • ومتى تنتبه من سنتك يا مسبوت •
ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت • عرض عليك زخارف الدنيا
فنسيت كلمة الله العليا • فطارت اجنحتك • وكلت اسلحتك • تبا
لك لقطت الحبه • ولم تبصر الحبائل • فنزلت ملك بابل • ثم بقيت محبوسا
وعلقت منكوسا • والظالمون مهلكوا نفوسهم • والمجرمون ناكسوا
رؤوسهم •

مقالة الحادي والثلاثون

رب فطنة تسوقك الى فتنة • ورب ذكي احرقه نار ذكائه • ورب

تقي اغرقه ماء بكائه • ورب عابد ما له من قيامه الا السهاد والنصب
ورب فقيه ما له من علمه الا الصياح والشغب • سيفتضح الزهاد
يوم يقوم الاشهاد • ويحشر عباد اعمالهم ارباد • وتبعث اقوام محاجر
حضورها زنابير • ومراحيض ظهورهم تنانير • وفلتات لسانهم زنابير
ستري حين تبدو الضمائر • يوم تبلى السرائر • اعمال يحسبه الجاهل لالاء
في نقيعة • فاذا هو سراب بقيعة • تمت الرسالة والكلم على صاحب
المقالة والصلوة على محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين والحمد لله
رب العالمين لبر اللهم امين

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة ... في ملك الراجي من ... الكرام

قد دخل في نوبة اقل عباد الله ... عبد الله ... ابن خاجي محمد عفي الله عنهما

اين كتاب ... بتاريخ ... محمد بن كاظم البروجردي

... ٨ ... ٩٠٥ ... ٨٠٩ ... ٩٧١ ...

فقل المولى على ... في شهر شعبان
قتلت ... حاكم الدورق ...

بسم الله الرحمن الرحيم

توفي السيد مطلب يوم الاحد شهر صفر سنة ١٠١٤ ثم توفي الشيخ محمد [illegible] في شهر ربيع الاول سنة ١٠٣٠
قتل مرزه [illegible] سلطان الدورق سنة ٩٠٧١ [illegible] ومصرعه في [illegible]

وقع السيد مبارك [illegible] السيد خلف بن مطلب في شهر [illegible] سنة ١٠٣٠ توفي الشيخ عبد النبي
ابن معتوق [illegible] الشيعة من اهل الجزائر سنة ١٠٢١ توفي [illegible] مبارك [illegible] ذي الحجة
توفي السيد مبارك [illegible] شوال سنة ١٠٢٦ توفي السيد ناصر بن مبارك ليلة الاثنين ١٣
في ذي القعدة سنة ١٠٢٦ اتفاق كافة المشعشعين على عزل السيد راشد واخرجوه من
قصر الامارة قريبا الظهر لسبع بقين من جمادي الثاني سنة ١٠٢٧ ثم حكم السيد راشد بن
بركه بالتاريخ المذكور ورجوع السيد راشد الى حكومة الحويزه وقتل [illegible]
الجمالي والسيد بركه سابع شعبان سنة ١٠٢٧ قتل السيد خالد بن السيد بركه
سنة ١٠٢٧ قتل السيد راشد في مصادمة عسكر [illegible] باشا روم البصره وحاكمها
افراسياب [illegible] على بن خليفه من آل [illegible] سنة ١٠٢٩ وبعده بالتاريخ حكم ولده
السيد سلامه بن [illegible] بالتاريخ ابتدا حكم السيد منصور الدفعة الاولى سنة ١٠٣٢
خروج السيد منصور من الحكم ودخول السيد محمد بن مبارك ومعه عبد الله بن لقمان [illegible]
الثاني سنة ١٠٣٤ ثم دخل السيد منصور الحويزه واخرج السيد محمد منها يوم الاربعاء [illegible]
شعبان سنة ١٠٣٤ ثم دخل السيد محمد بن مبارك الدفعة الثانية ومعه امام قلي خان
[illegible] وخرج السيد منصور في شهر رجب سنة ١٠٣٦ وفي تلك الايام قتل امام قلي خان
عبد الله بن لقمان ثم دخل السيد منصور الحويزه واخرج منها اخيه السيد محمد سنة ١٠٣٣
فتح الشاه عباس بغداد في شهر صفر سنة ١٠٣٣ ثم [illegible] سلطان الروم يوم الجمعة
شهر شعبان سنة ١٠٤٨ [illegible] السيد منصور [illegible]
[illegible] وتمادى الامر [illegible] الى [illegible]
[illegible] ثم خرج [illegible] السيد [illegible]
[illegible] ثم خرج السيد منصور الى [illegible] رجب [illegible]
السيد [illegible] وكان دخولهم [illegible] شعبان [illegible]
[illegible] السيد منصور [illegible] شعبان [illegible] مع [illegible]
[illegible] اصفهان [illegible] السيد منصور [illegible]